

من المسرح العالمى

١٨٢

يوريبيديس - ٧
هيبوليتوس

ترجمة وتقديم: د. عبدالمعطي شعراوي

مراجعة: د. أحمد عتمان

أول نوفمبر ١٩٨٤

درعن
ارة
سلام
ويت

مسلسلة
من
المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

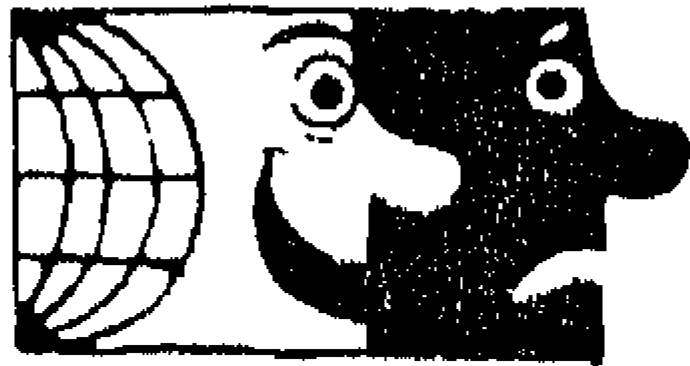
احمد مشاري العدواني

محمد يوسف الرومي
الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه
أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

المراسلات باسم:
الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة
وزارة الاعلام
ص.ب ١٩٣

١٨٢



من المسرح العالمي

يوريبيديس - ٧
هيبوليتوس

ترجمة وتقديم: د. عبد المعطي شعراوي
مراجعة: د. أحمد عتمان

تصدر عن: وزارة الإعلام - الكويت

مقدمة بقلم المترجم

جـ ـ هيبوليتـوس : *

لم يكن هيبوليتوس مجرد شخصية اسطورية ، لكنـه كان موضوعا لعبادات محلية قامت فى كل من اثينا وترويزون . كانت عبادة هيبوليتوس فى ترويزون قديمة وهامة يشير يوريبيديس الى هذه العبارة على لسان الربة ارتميس (١٤٢٣ ــ ١٤٢٩)

ولقد شاهد باوسانياس فى القرن الثانى الميلادى منطقـة رائعة فيها معبد وتمثـال عتيق وكاهنا كان يظل فى منصـبه مدى الحياة ، واحتفالات سـنوية تقدم فيها الاضاحي تروى المصادر القديمة كيف كانت عذارى ترويزن قبيل زواجهن يقصصن شعرهن هيبوليتوس ويقدمن خصلات منه قربانا للبطل . يذكر باوسانياس فى هذا الصدد أن الروايات المحلية تؤكد أن هذه العبادة نشـأت على يد ديوميديس . ومن المحتمل انها كانت فى الاصل عباده للبطل هيبوليتوس لكن هيبوليتوس تحول بعد ذلك الى اله(١) . أمـا فى أثينا فاننا لا نعرف الشيء الكثير عن عبادة هيبوليتوس . يروى باوسانياس أنه شاهد قبرا ومنطقة مقدسة لهيبوليتوس فـوق الحافة الجنوبية لهضبة الاكروبوليس ، لكننا لا نعرف شيئا يذكر عن الشعائر التي كان يؤديها الاثينيون أثناء عبادتهم للهيبوليتوس .

هناك شيء لافت للنظر فيما يتعلق بعبادة هيبوليتوس فى كل من ترويزن واثينا هو ان المنطقة المقدسة التابعة لعبادة هيبوليتوس

---

* ينطق هذا الاسم فى اليونانية هيبولوتوس وهيبوليتوس والنطق الثانى هـو الاكثر شيوعا ولذلك اتبعناه .

(١) يمكن معرفة ذلك من الروايات القديمـة اذ يقول باوسـانياس أن أهـل ترويزن يرفضون الافصاح عن مكان قبر هيبوليتوس لاعتقادهم بأن الالهـه قد رفعت هيبـوليتوس الى السـماء بعـد أن حولتـه الى نجم يعـرف باسم Auriga - Heniochos اي « ماسك زمـــام اعنة الخيل » او « راكب العربة » أو « قائد العربة » .

تحتوي أيضا على معبد للربه افروديتي وعلى معبد للاله اسكولابيوس . من المحتمل أن تكون قصة هيبوليتوس قد نشأت أولا فى ترويزن ثم وصلت فيما بعد الى اثينا . فاذا صح هذا الاحتمال فانه يكون من المحتمل أيضا انها قد وصلت أثينا اثناء القرن السادس قبل الميلاد عندما اصبح ثسيوس معروفا فى الاساطير كبطل اثيني . ومهما يكن من الامر . فمن المحتمل أيضا أن هيبوليتوس ظل شخصية من الشخصيات الدينية المحلية الهامة فى ترويزن . بينما ظل فى أثينا واحدا من صغار الابطال لا أكثر .

من الواضح أن أسطورة هيبوليتوس من الاساطير التعليليه aetiological أي الاساطير التي ظهرت لتبرر ممارسة شعيره من الشعائر بين شعب من الشعوب فاذا عرفنا ما هى الشعيره التى كان يمارسها شعب ترويزن لامكننا ان نفهم كيف نشأت الاسطورة . أن هيبوليتوس شاب طاهر عفيف يكره النساء ويحتقر الحب وتنتهي حياته نهاية مؤلمة بعد ان تمزقه خيوله الجامحة التي يفزعها ثور من ثيران بوسيدون الخرافية . ان المقارنة بين قصة هيبوليتوس وما كان يتم اثناء تقديم الشعيره قد يوضح الامر الى حد كبير . ففى ترويزن تقدم العذارى قبل زواجهن خصلات من شعرهن لهيبوليتوس قربانا . ترمز هذه الخصلات الى ما تفقده اولئك العذارى بسبب الزواج . فالعذراء تفقد عذريتها بعد الزواج . وقص خصلة من الشعر وتقديمها الى هيبوليتوس يرمز الى ذلك . والعلاقة بين هذه الشعيرة وقصة هيبوليتوس واضحة اذ يربط بينهما شيء مشترك وهو ان المرء يفقد شيئا لا يمكن استرداده . والعلاقة بين افروديتى وهيبوليتوس كائنه منذ نشأة الشعيرة لكن العلاقة بين ارتميس وهيبوليتوس ربما تكون من ابتكار يوريبيديس . ولعل السبب الذى جعل يوريبيدس يفعل ذلك واضح ايضا . اذ انه يستطيع عن طريق ابتكار هذه ـ العلاقة ان ضع هيبوليتوس بين طرفين متناقضين : افروديتى التى ترمز الى الحب والرغبة وارتميس التى ترمز الى العفة والتقشف .

ان قصة هيبوليتوس وعشق فايدرا له ومصيره المؤلم من القصص التى اشتهرت واصبحت معروفة لدى الجميع عن طريق كتاب المسرح الاغريقى . اختلفت تفاصيل القصة مع مرور الزمن لكن المعالم الرئيسية ظلت واحده فالقصة تروى بوجه عام أن

فايدرا زوجة الملك ثسيوس – تعشق ابن زوجها هيبوليتوس . وعندما لا يستجيب هيبوليتوس لفايدرا تدعي لزوجها ان ابنه هيبوليتوس قد اغتصبها أو حاول اغتصابها ، فيغضب ثسيوس ويطلب من الاله بوسيدون أن يقتل ولده العاق ، فيقتله بوسيدون. شدت هذه القصة انتباه كتاب المسرح الاغريقي فى القرن الخامس فظهرت ثلاث مسرحيات لم يصلنا منها سوى واحدة وهي هيبوليتوس التي عرضها يوريبيديس عام ٤٢٨ ق. م. اما المسرحيتان الاخريان فليس من السهل تحديد تاريخ عرضهما . لكننا نعرف أن يوريبيديس التي لم تصلنا قد عرضت اولا ، ثم تلتها مسرحية سوفوكليس وان كان هذا غير مؤكد . ثم مسرحية يوريبيديس التي وصلتنا وللقصة مثيلاتها بين الشعوب غير الاغريقية ، فهي تشبه فى معالمها الرئيسية قصة الآخرين فى الادب العصري القديم ، – وقصة الاخوين التي انتشرت بين الكنعانيين ، كما ان هناك ما يشبهها من قصص بين شعوب الشرق الاقصى ، وان كان من الممكن ايضا أن نذكر هنا قصة يوسف وامرأة العزيز.

هناك ايضا قصص مماثلة انتشرت بين الشعوب الاغريقية . مثل قصة بللروفون Bellerophon وانتيا Anteia بياديكي Biadice وفريكسوس Phrixus كريثيس Grethis وبليوس Peleus فيلونومي Philonome وتنيس Tenes حاول النقاد ومؤرخو الادب عن طريق دراسة ما وصل من شذرات وتعليقات – معرفة تفاصيل المسرحيتين اللتين لم تصلا الينا كاملتين . ولعلنا نحاول الآن أن نستعرض احداث هاتين المسرحيتين حتى يمكن تبيان الفارق بين احداثهما واحداث مسرحية هيبوليتوس التي وصلتنا .

كتب يوريبيديس مسرحيته الاولى بعنوان **هيبوليتوس** ثم كتب مسرحيته الثانية بنفس العنوان . ولكي يميز النقاد القدامى بينهما فقد اضافوا الى عنوان المسرحية الاولى **الصفة** Kalhptomenos أي الذي غطى وجهه أو « المغطى » . بينما اضافوا الى عنوان الثانية الصفة stephanephoros أو stephanias او المتوج . بذلك اصبحت مسرحية يوريبيديس الاولى تعرف بعنوان **فايدرا هيبوليتوس المغطى** والثانية بعنوان **هيبوليتوس المتوج** بينما كانت مسرحية سوفوكليس – وما زالت تعرف بعنوان **فايدرا** .

في مسرحيـــة يوريبيديس الاولـى **هيبوليتوس المغطـــى** تناول الشاعر القصة التقليدية دون ان يدخل عليهـا تعديـلات تذكر . يصور يوريبيديس فايدرا امــرأة لا تعرف الخجــل ولا تتمسك بالمبادىء . فعنوما تشعر بالرغبة نحو هيبوليتوس تبـادر بمحاولة اشباع رغبتها اذ تعرض عليه نفسها مباشرة . وعندمـا يصدها هيبوليتوس ويعرض عنها يتملكها الغضب ويسيطر عليهـا الخوف خشية ان يخبر هيبوليتوس والده هيبوليتوس ثسيوس بالحقيقة فتبادر باتهامه لدى ثسيوس بأنه قد اغتصبهـا او حاول اغتصابها عندئذ يلعن ثسيوس ولده هيبوليتوس ، فيرسل الالــه بوسيدون ثورا ثائرا يكون سببا في قتل هيبوليتوس ويبــدو أن فايدرا تظهر على حقيقتها . فتضطر الى الانتحار .

يبدو أن الشخصية الرئيسية فى هذه المسرحية هـــي هيبوليتوس وليست فايدرا لكن ليس من الممكن معرفة كيف صور المؤلف شخصيته فيما عدا انه قد وصفه بالعفة والزهد والعزوف عـن النساء وهي صفات تقليدية فى شخصية هيبوليتوس . تدور أحداث المسرحية في اثينا . تلقى البرولوج فايدرا أو المربيـة . ويبدو ايضا أن أحد المشاهد الاولى من المسرحية كان يحتوي على تصوير لشخصية هيبوليتوس بمفرده . وان مشهدا آخر كـان يحتوي على حوار بين فايدرا والمربية . وكان ذلك الحوار يدور حول الحب الجارف الذي يسيطر على فايدرا تجاه هيبوليتوس ومن المحتمل ان فايدرا حاولت أن تقترب الى هيبوليتوس وتبوح له بحبها مباشرة وامام المتفرجين وان هيبوليتوس سيطـر عليه الفزع واضطر الى اخفاء وجهه بوشاح خجلا ورهبة من جـــرأة فايدرا وخطيئتها وحتى لا يقع نظره عليها فيصبح هو ايضـــا مدنسا ربما يكون ذلك سببا لتسمية النقاد لهذه المسرحية باسم **هيبوليتوس أي المغطى** الذي يضع علي وجهه وشاحا من المحتمل ايضا ان فايدرا حاولت أن تثبت صدق اتهامها لهيبوليتوس امــام ثسيوس بدليل ملموس يؤكد ان هيبوليتوس قــد استخدم العنف حتى يتمكن من اغتصابها . عندئذ تقوم مشـــادة كلامية بـــين هيبوليتوس ووالدة ثسيوس تنتهي باستنزال اللعنة على الابــن المغتصب ونفيه خارج البلاد . وبينما يسير هيبوليتوس بحـذاء الشاطيء فى طريقه من اثينا الى ترويز يظهر امامه ثور بوسيدون من البحر ويقضى عليه . بعد ذلك تظهر الحقيقة ــ ربما يتم ذلك

عن طريق اعتراف المربية فتضطر فايدرا الى الانتحار ومن الصعب معرفة ما اذا كان هيبوليتوس يعود الى المسرح حيث يموت امام المتفرجين أم لا لكن ربما يظهر احد الآلهة ليتنبأ بقيام عبـــادة هيبوليتوس فى المستقبل .

لم يقبل الجمهور الأثيني مسرحيـة يوريبيديس الاولى . وكان مصيرها الفشل الذريع فلم يكن الأثيني العادي المعتدل يجتذ اصنير محرمــة تعتمل فى جســد امــرأة . ومن المحتمـل ان يوريبيديس تمادى فى تصوير هذه الرغبة عندما تناول شخصيـة فايدرا . ربما دفـع ذلك سوفوكليس الى نظم مسرحية (فايدرا وعرضها) على الجمهور الأثيني لكي يزيل الاثر السيء الذي تركته مسرحية يوريبيديس الاولى . تهتم هذه المسرحية . كما يظهر من عنوانها ـ بشخصية فايدرا لا بشخصية هيبوليتوس ـ فـــاذا كان الامر كذلك ، فلا بد ان شخصية فايدرا عند سوفوكليس قد اتصفت بالصفات الفا ـلة اللازمة لتكوين شخصية مأساوية ، ولا بد أن تكون فى نفس الوقت خالية من أية صفات قــد تسبب في مضايقة ذوق الاثيني العادي المعتدل . أما من ناحية الحدث ، ـ فيحتمل أنه يدور فى اثينا . كما يبـدو أن سوفوكليس يروي في بداية المسرحية كيف قيل أن ثسيوس قد مات بعد فترة غياب عن اثينا . وبذلك يصبح حب فايدرا لهيبوليتوس حبا غير محرم ، اذ لم يكن من المحرمات بين الاغريق أن يتزوج ابن الزوجة من زوجة ابيه ما دام ابوه قد مات . عندئذ تبوح فايدرا بحبها لكنهـا لا تفصح عنه ليهيبوليتوس مباشرة بل عن طريق شخص آخر . ثم تكتشف فايدرا أن ثسيوس لم يمت (٢) . بل عاد سالما الى اثينا فتخشى على سمعتها وسمعة اطفالها فتتهم هيبوليتوس بانـه حاول اغتصابها ، وان كانت لا تقدم دليلا ماديا يؤيد الاتهام . وفى نهاية المسرحية يبدو أنها تنتحر بعد أن يؤنبها ضميرها فتعترف

---

(٢) استغل جان راسين (١٦٣٩ ـ ١٦٩٩) مؤلف الدراما الفرنسي الاشهر هـذا العنصر ـ مسرحيته « فيدر » راجع بحث الدكتور أحمد عتمان (فايـدرا) دراسة نقدية مقارنة حول مسرح كل من يوريبيديس وسينيكا وراسـين « مجلة الكاتب » عـدد رقم ١٨٩ (ديسمبر ١٩٧٦) ص ٦٢ ـ ص ٨٣ وعـدد رقم ١٩٠ (يناير ١٩٧٧) ص ٢٦ ـ ص ٤٤ .

بجريمتها وعدم صحة اتهامها . من ناحية اخرى ، ليس لدينا معلومات تتعلق بكيفية معالجة سوفوكليس لشخصية هيبوليتوس. لكن يبدو انه لا يشترك فى حدث المسرحية منذ ان يرفض الاستجابة لرغبة فايدرا . وانه ربما يرحل عن اثينا فى فزع نحو ترويزن . بذلك يعتبر ثسيوس رحيله الفاجيء . دليلا على ادانته فيستنزل عليه اللعنة ، ويظهر ثوريوسيدون من البحر ويكون سببا فى موت هيبوليتوس وهو فى طريقه بحذاء الشاطيء الى ترويزن .

لم يكن من المألوف ان ينظم مؤلف تراجيدي اغريقي واحد مسرحيتين يتناول فيهما نفس الموضوع . لذلك عندما نعلم ان يوريبيديس عرض فى عام ٤٢٨ ق.م. مسرحية ثانية بعنوان **هيبوليتوس** وهي المسرحية التي وصلتنا كاملة . يتبادر الى اذهاننا احتمال واحد : وهو أن فشل مسرحيته الاولى قد دفعه الى اعادة محاولة تناول نفس الموضوع بطريقة اخرى قد تغير من الاثر السيء الذي تركته مسرحيته الاولى فى نفوس الاثينيين لذلك نجده في مسرحيته الثانية يتناول الموضوع بطريقة مختلفة كل الاختلاف حتى اصبحت مسرحيته الثانية مختلفة اختلافا جوهريا عن مسرحيته الاولى . ولعل ما يؤكد ذلك ان يوريبيديس فاز بالجائزة الاولى فى ذلك العام الذي عرض فيه مسرحيته الثانية — بالرغم من انه كما نعلم أنه لم يفز بالجائزة الاولى سوى أربع مرات طيلة حياته الفنية الطويلة . فى هذه المسرحية يدور الحدث في ترويزن . نشأ هيبوليتوس فى كتف جده لوالده هيبوليتوس شاب يهوى الصيد ، يدين بالطاعة والولاء للربة العذراء ارتميس ، يحتقر الحب ويكره النساء . عندما حضر هيبوليتوس الى اثينا لحضور الاحتفالات الدينية ، رأته فايدرا فعشقته بعد ذلك اصطحب ثسيوس زوجته فايدرا الى ترويزن ومكث هناك لمدة عام كامل . في هذه الفترة يزداد حب فايدرا لهيبوليتوس ، لكنها لا تفصح عن حبها بل تكتم رغبتها بين ضلوعها ، فيذوي عودها وتنتابها العلل . وتستسلم اليأس فى صمت وهدوء .

فى البرولوج تخبرنا الربة افروديتي بكل شيء . وتضعنا من أول لحظة وجها لوجه مع بداية الحدث في المسرحية . ان ثسيوس غائب عن ترويزن ، لقد ذهب الى مقر النبوءة . ثم يأتي المشهد الاول وهو مشهد قصير يصور فيه المؤلف طهر هيبوليتوس

ومزاجه غير المعتدل . ثم تظهر فايدرا ، ونعلم انها تلازم الفراش منذ ثلاثة ايام انها ترفض أن تأكل وتنتابها العلل ويكاد يقضي عليها السقم انها ترفض ان تبوح بشيء مما يكمن دفينا فى صدرها وتقاوم فى تصميم وعناد الحاح مربيتها العجوز التي تمطرها بوابل من الاسئلة راغبة في معرفة سبب علتها . لكن المربية « الخبيثة » تنتزع بعد جهد شديد السر الذي تخفيه فايدرا فى صدرها أن فايدرا قد صممت أن تموت دون أن تبوح بسرها او تعترف بحبها. وذلك صونا لسمعتها وسمعة اطفالها . لكن المرأة اشفاقا على سيدتها ــ تصارح هيبوليتوس بحقيقةالامر رغمعدم موافقةفايدرا. يسيطر الغضب على هيبوليتوس ويثور ويرفض الاستجابة لمشاعر فايدرا ، بل يتهمها بانها هي التي اوعزت للمربية ان تفعل ذلك . وقبل ان تكشف المربية عن حب فايدرا الى هيبوليتوس استطاعت أن تأخذ عليه عهدا بألا يفشى ما سوف تبوح به المربية له . لكن فايدرا لا تطمئن ، وتخشى أن يبوح هيبوليتوس بالسر . وان يخبر والده ثسيوس بحقيقة الامر . لذلك تنتحر فايدرا شنقا . لكنها قبل ان تفارق الحياة تفكر فى وسيلة تنتقم بها من هيبوليتوس لما قدم لها من اهانة ، وتدافع بها عن سمعتها وشرفها اذا ما اراد هيبوليتوس ان يكشف الحقيقة لوالده ثسيوس لذلك تترك فايدرا رسالة مكتوبة تدعى فيها آن هيبوليتوس اغتصبها يكتشف ثسيوس وجود الرسالة فور موت فايدرا ، ويصدق على الفور ما جاء بها ، فيستنزل اللعنة على ولده هيبوليتوس . عندئذ يظهر هيبوليتوس ويحاول ان يدافع عن يفسه. لكنه يتذكر القسم الذي اقسمه ، فيظل صامتا ويعتبر ثسيوس صمته دليلا على ادانته ، فيأمر بنفيه ، وبينما يقود هيبوليتوس عربته بحذاء الشاطيء فى طريقه الى المنفى يرسل بوسيدون ثورا متوحشا من البحر فيقذف بالعجلة ويقضي على هيبوليتوس . بعد ذلك تظهر الربه ارتميس وتحيط ثسيوس علما بحقيقة الامر . وبينما يقف على المسرح مذعورا من هول الصدمة يظهر هيبوليتوس على المسرح وقد احضره اتباعه وهو بين الحياة والموت . عندئذ تودع الربه ارتميس هيبوليتوس وتعده بانه سوف يتحول الى بطل بعد موته . وسوف تقدم القرابين وتقام الشعائر تكريما له فى ترويزن . ويتصالح الوالد والولد ، ثم يموت هيبوليتوس وتنتهي المسرحية .

ان الاختلاف بين مسرحيتي يوريبيديس يتبدور في معالجته لشخصية فايدرا في كل منهما . في المسرحية الثانية نجد ان فايدرا ليست المرأة الخليعة الشريرة التي تظهر في مسرحيته الاولى . انها امرأة فاضلة تحاول ان تقهر حبها وتكبت عواطفها، وعندما تكتشف ان ارادتها ضعفت وانها اصبحت غير قــادرة على قهر حبها وكبت عواطفها تفضل الموت على تلويث سمعتها وسمعة اطفالها ، عندما تتهم هيبوليتوس اتهاما باطلا فان الدافع وراء سلوكها دافع شريف . اذ انها تقصد بذلك الدفاع عن سمعة اطفالها وكرامتهم في المستقبل ومحاولة انقاذهم من اثار جريمة لم يرتكبوها . لقد حاول يوريبيديس ان يصور فايدرا في صورة امرأة فاضلة لذلك نجده قد ابتكر بعض التفاصيل التي لم تظهر في مسرحيته الاولى. كما انها ربما لم تظهر في مسرحية **سوفوكليس** التي تناولت نفس الموضوع . ان فايدرا ترفض الاعتراف بحبها لهيبوليتوس ، تخدعها مربيتها العجوز وتفشي سر ذلك الحب رغم انف فايدرا ، تنتحر فايدرا بطريقة مؤثرة وفي لحظة مثيرة. ان هذه التجديدات التي ابتكرها يوريبيديس كــان لها اثر كبير بالنسبة للمسرحية . فلم يكن الاثينيون راضين عن فايدرا الاثمة في مسرحية يوريبيديس الاولى . لكنهم وجدوا بدلا منها فايدرا اخرى نبيلة فاضلة جديرة بان تكون شخصية مأساوية . ولقد أجاد يوريبيديس من الناحية الفنيــة ايضا في هذه المسرحيــة فأصبحت حلقات الحدث تخضع لما هو محتمل ، او ضروري كما يقول ارسطو . ان انتحار ــ فايدرا يؤكد صحة اتهام هيبوليتوس لذلك يبدو اقتناع ثسيوس بصدق الاتهام شيــئا محتمــلا او ضروريا . كما يبدو عدم اقناع ثسيوس بدفــاع هيبوليتوس شيئــا محتملا او ضروريا ايضا . وما دام يوريبيديس يريــد ان تكون المسرحية تصويرا لمأساة هيبوليتوس . فقد جعل انتحار فايدرا يحدث في مرحلة متقدمة من مراحل الحدث . حتى تختفي قبل ان تبدأ الذروة في التراجيديا وهي موت هيبوليتوس باضافة الى ذلك فان تصوير يوريبيديس لشخصية فايدرا في مسرحيتــه الثانية قد اتاح له فرصة لاظهار السقطة التي يقع فيها هيبوليتوس منذ بداية المسرحية والتي يكون لها تأثير بالغ في تحديد مصيره المؤلم. ان احتقاره الشديد لافروديتي واحترامه البالغ لارتميس هو الذي جعل الاولى تهفو الى الانتقــام والثأر . وان تتخـــذ من فايدرا اداة لتنفيذ خطتها . ـــ

صاحب ذلك التغيير الملحوظ فى البناء الدرامي للمسرحية الثانية تغيرات اخرى ثانوية اضافت مزيدا من عناصر الجمال والكمال في هذه المسرحية . ان قيام الربه افروديتى بالقاء البرولوج كان شيئا ضروريا وجوهريا : اذ كان من الضروري ان يتعرف المشاهد على حب فايدرا لهيبوليتوس . لان هذا الحب لا يعرف عنه احد شيئا سوى فايدرا نفسها . لكن فايدرا لم تكن ترغب فى الافصاح عنه . لذلك كان من الضروري ان يكون المتحدث اليها يعلم بذلك الحب . وهذا الاله ليس سوى الربة افروديتى . تغيير المر هو ان يوريبيديس جعل الحدث يدور فى هذه المسرحية فى ترويزن بدلا من اثينا . لكن هذا التغيير قد لا يكون ذا تأثير بالغ من الناحية الدرامية . لكنه يؤكد ان يوريبيديس اراد ان يجعل مسرحيته الثانية مختلفة تماما عن مسرحيته الاولى . كما امتد التغيير ايضا الى ترتيب بعض الاحداث البسيطة . ففي المسرحية الاولى يمنح ثسيوس لهيبوليتوس فرصة للدفاع عن نفسه قبل ان يستنزل عليه اللعنة ويحكم بنفيه . لكنه فى المسرحية الثانية يستنزل عليه اللعنة ويحكم بنفيه ثم تتاح الفرصة بعد ذلك لهيبوليتوس للدفاع عن نفسه . واضح ان يوريبيديس احدث تغييرات متعددة اخرى ، لكن عدم وصول نص المسرحية الاولى الينا كاملا يجعل من الصعب حصر كل هذه التغييرات وشرح اسبابها . ومع ذلك فالفرق واضح جلي بين المسرحيتين .

تمثل مسرحية هيبوليتوس الثانية بدء مرحلة جديدة فى تاريخ التراجيديا الاغريقية . في هذه المسرحية يظهر بوضوح وجلاء لاول مرة تصوير صادق معبر للحب الحسي والغرائز الجنسية . وهو ما لم يكن يظهر فى الدراما الاغريقية قبل عرض هذه المسرحية . وصف المعلقون القدامى هذه المسرحية بانها واحدة من اروع كتب يوريبيديس . هناك عناصر قوية فى هذه المسرحية تميزها عن معظم مسرحيات يوريبيديس الاخرى : البراعة في تناول الموضوع ، الجمال الاخاذ الذي تتصف بعض المشاهد وبخاصة تلك التي تصف مشاعر فايدرا .

الجلال والاثارة اللذين يتصف بهما مشهد المصالحة الاخير بين الوالد والولد كما تحتوي المسرحية على مغزى اخلاقي يشير

اليه يوريبيديس بطريقة مباشرة ليس لها مثيل فى مسرحياتـــه الاخرى . حيث يتوسل التابع العجوز الى هيبوليتوس فى بداية المسرحية ليقدم فروض الولاء والتبجيل لربه يحتفي بها جميع البشر ويحذره فى افس الوقت من خطـورة التكبـــر والغرور الروحاني .

يرى بعض النقاد تناقضا بين فضيلة فايدرا واقدامها على جريمة بشعة مثل اتهامها زورا لهيبوليتوس . لكن هذا التناقض قد يبدو ظاهريا فقط . اذ ان الدافع وراء العمل قد يبرر القيام به . ثم هناك مبرر اخر وهو ان فايدرا تقدم على هذا العمـل وهي متوترة الاعصاب مرتعدة خائفة على سمعتها وسمعة اطفالها. لذلك فان الحالة النفسية التي كانت تسيطر عليها قد تجعلنا ننظر بعين الشفقة والرأفة وتقدير الظروف . ان فايدرا ـ تندفع نحو الداخل ، وتقدم على الانتحار ، ثم تتذكر فجأة اطفالها . فتكتب الرسالة التي تحتوي على الاتهام ، ثم تفارق الحياة . تموت فايدرا . وتبقى الرسالة ويكتشف ثسيوس وجودها . وبذلك يعفى يوريبيديس فايدرا من القيام بجريمة عمدا مـــع سبق الاصرار ويطلب من المشاهدين ان يكونوا قساة فى الحكم عليها .

* * *

ذلك هو يوريبيدس ـ رائد الدراما فى العصور القديمـة والحديثة . تلك هي اعماله التي كان لها تأثير ملحوظ على كتاب الدراما المختلفين على مدى العصور المتوالية ولعلنا الان نكون قـد اصبحنا في حالة ذهنية ونفسية ملائمة لقراءة ثلاث مسرحيات مـن أروع ما كتـب يوريبيديس : **((عـابـدات باخوس))** **((ايون))** **((هيبوليتوس))** .

فهذا هو كل ما هدفت اليه هذه المقدمات .

* * *

يوريبيديس - ٧
هيبوليتوس

ترجمة : د . عبدالمعطي شعراوي
مراجعة : د . أحمد عثمان

العنوان الأصلي للمسرحية

ΙΠΠΟΛΥΤΟΣ

ΤΑ ΤΟΥ ΔΡΑΜΑΤΟΣ ΠΡΟΣΩΠΑ

ΑΦΡΟΔΙΤΗ

ΙΠΠΟΛΥΤΟΣ

ΧΟΡΟΣ ΚΥΝΗΓΩΝ

ΘΕΡΑΠΩΝ

ΧΟΡΟΣ ΤΡΟΖΗΝΙΩΝ ΓΥΝΑΙΚΩΝ

ΤΡΟΦΟΣ

ΦΑΙΔΡΑ

ΘΗΣΕΥΣ

ΑΓΓΕΛΟΣ

ΑΡΤΕΜΙΣ

Dramatis personas meo arbitrio rescripsi; hoc ordine praebent M V P: *ἀφροδίτη. ἄγγελος. ἱππόλυτος. θησεύς. οἰκέτης. θεράπαινα. τροφός. ἄρτεμις. φαίδρα. χορός.* Alii aliter; omisit L. *χορὸς κυνηγῶν* addidi, cf. ad vv. 61, 1102: om. codd. (*ἡμίχορος* est in Haun.): *πρόσπολοι* Weeklein *θεράπων* cf. ad v. 88: *οἰκέτης* codd. (*πρέσβυς* Weeklein) Ante *τροφός* est in codd. *θεράπαινα*; vide not. ad v. 776. Sed ibi, ni fallor, id solum dubium, utrum progrediatur Nutrix an *ἔσωθεν* loquatur

Acta anno A.C. 428. Codices M A B V L P, deficit post v. 1234 M: raro memorantur O N D H Haun. Accedunt Σ, fragmenta K (vv. 242 515), testa Berolinensis (vv. 616 624) II A.C. saeculi. Post 1234 additur aliquid auctoritati codicis O, qui simillimum Marciano (M) textum in hac fabula praebet. In argumento et scholiis optimus Nap.

شخصيات المسرحية

أمزوديتى : ربــة الحب والجمال والشهوة

هيبوليتوس : (أوهيبولوتوس) ابن الملك ثسيوس من احــدى الامازونات وهي زوجة سابقة للملك .

التابــع : واحد من رجال هيبوليتوس

الكورس : (١) كورس الصيادين أي رفاق هيبوليتوس

(٢) كورس الترويزينيات رفيقات فايدرا .

المربية : وهي مربية فايدرا العجوز

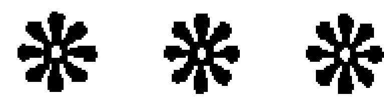
فايدرا : زوجة الملك ثسيوس الحالية

ثسيوس : ملك أثينا وترويزين ووالد هيبوليتوس

الرسول : واحد من خدم هيبوليتوس

ارتميس : ربة الصيد والزهد والعفة .

(أتبــاع ، خدم ، ووصيفات)



الزمان : فيما قبل التاريخ الاغريقي

المكان : قصر الملك ثسيوس ، فى مدينة ترويزن

تظهر واجهة القصر الفخم الضخم ، فى احــد جانبي المسرح تمثال للربه افروديتى ، فى الجانب الآخر تمثال للربه ارتميس .

(تظهر الربه افروديتي وسط المسرح)

افروديتي : عظيمة بين البشر . شهيرة بين ارباب السماء
يعرفوني باسم الربة كوبريس (القبرصية)
جميع من يسكنون بين البحر الأسود والحدود
الاطلسيه . جميع من يرون ضوء الشمس
ارباك منهم من يقدس سلطاني
واسحق منهم من يتحداني
فلا أله ايضاً هذه الطباع
يسعدون إذا ما بجلهم البشر .
ولسوف ابرهن على صدق قولي في الحال
ها هو ولد ثسيوس ، ابن الامازونه (١)
هيبوليتوس ، من رباه بتثيوس العفيف(٢)
ها هو وحده من بين مواطني هذه الأرض الترويزنية
يقول انني أسوأ الآلهه جميعاً .
يحتقر فراش الحب ولا يقبل على الزواج
يبجل ارتميس ، شقيقه فويبوس
وابنه زيوس ، ويعتبرها اعظم الربات
يصاحب العذراء دائماً في الغابة الخضراء
وبكلابه السريعة يطهر الأرض من الحيوانات المفترسة
فهو يمارس (مع هذه الربه) صداقه فوق مستواه البشري
انني لا احقد عليهما . ولم افعل ذلك
بل من اجل ما ارتكب هيبوليتوس في حقي

من خطايا ، سوف اعاقبه اليوم . فلقد تخلصت من عوائق
كثيرة منـــذ أمد طويل لست الآن في حاجة إلى جهد
كبـــير
فبينما كان يغادر قصر بنثيوس ذات مره
لمتابعة عيادة الاسرار المهيبه .
في ارض بانديون (أثينا) رأته زوجة والده النبيله
فايدرا — فسيطر على قلبها حب
مروع وحدث ذلك تنفيذاً لمشيئتى أنا .
وقبل أن تحضر إلى هذه الأرض التروزنيـــــة .
اقامت — بالقرب من صخرة بالاس أثينه (الاكروبوليس)
معبد الكوبريس ، يطل على هذه الأرض
إذ أنها احبت حبا بعيد المنال ، ولسوف يسميه
الناس ابدا معبد افروديتى المقام تكريماً لهيبوليتوس
ومنذ أن غادر تسيوس ارش كوكوبس (أثينا)
هاربا من جريمة قتله لابناء بالاس
وابحر نحو هذه المنطقة بمصاحبة زوجته
راضياً بنفيه عاما كاملا بعيدا عن وطنه
منذ ذلك الحين ما زالت المسكينة تئن
وقد اصابتها سهام الحب . انها الآن تذوب
في صمت ، وليس هناك من بين وصيفاتها من تعلـــم
سر بلائهـــا .
لكن ينبغي أن لا يقف الحب عند هذا الحـــد .
إذ سأكشف الأمر لتسيوس ، وأنشر السر على الملأ .
ولسوف يقتل الوالد هذا الشاب الذى يتحداني

بان يستنزل عليه لعنات كان سيد البحار .
بوسيدون قد منح ثسيوس حق استنزالها
اذ كان قد وعده بالاستجابه إلى ثلاث رغبات له
حقا ان فايدرا حسنة السمعة . لكن يجب
أن تموت فسوف لا أقيم وزنا لعذابها
في سبيل ان ينزل عقابي باعدائـــي
وبالصوره التى ترضيني
(يظهر من بعيد هيبوليتوس واتباعه)
هيه . ها . ارى الآن ولد ثسيوس
يسرع الخطى . تاركاً وراءه متاعب الصيد
لم أر هيبوليتوس . لذا سأغادر هذا المكان
ها هو برفقته مجموعه كبيرة من الأتباع . يسيرون
خلفه . يتصافحون يكرمون الربه ارتميس
باناشيدهم . انه لا يعلم ان الابواب هاديس
مفتوحه على مصاريعها . وانه يرى هذا الضوء لآخر مرة
(تختفى افروديتى) ويدخل هيبوليتوس وخلفه جماعة
من الاتباع الجميع في ملابس الصيد .

هيبوليتوس: (إلى اتباعه) اتبعوني وانتم تنشدون ، اتبعوني
وانتم تكرمون الربة السماوية
ابنة زيوس ، التى ترعانا

هيبوليتوس: وكورس الصيادين . ايتها الربة ايتها الربة المهيبه للغاية
يا ابنة زيوس
سلاما ، سلاما يا ارتميس
يا ابنة ليتووزيوس

يا أجمل العذارى بكثير
يا من تسكنين السماء العظيمه .
(وتقيمين) في ابهاء والدك
في قصر زيوس المرصع بالذهب الوفير
سلاما ، سلاما يا اجمـــــل
العذارى فوق اولومبيوس
(ينحنى هيبوليتوس امام تمثال ارتميس ، يخلع اكليل
الزهور من على كتفيه ثم يضعه عند قاعدة تمثال الربة .
ثم ينشد بمفرده) .
اليك أيتها الربة . احمل هذا الاكليل المجدول
اعددته من روضة لم تطأها قدم
حيث لا يفكر راع أن يرعى اغنامه
وحيث لم يصل اليها سلاح قط . روضه .
نقيه يرتادها النحل في فصل الربيع
وترويها ربة الحياء (آيدوس) بردا من مياه النهر
فمن كان النقاء دائماً وابدا من صفاتهم
الفطريه لا المكتسبه بالتعلم
لهم حق اقتطاف الزهور (من روضتك) أما المدنسون فلا
ايتها الربة الصديقة . فلتقبلى من يد
خاشعة اكليلا (يزين) شعرك الذهبي
فانا وحدى من بين البشر انعم بهذا الفضل منك
اذ اصاحبك واتجاذب معك اطراف الحديث
اسمع صوتك دون أن أرى وجهك

* البيت رقم ٧٢ مشكوك فيه انظر طبعة اكسفورد .

ويا ليتنى انهى حياتي تماما مثلما بدأتها (مقرباً لديك)

التابـــع : أيها الأمير — إذ يجب نداء الالهه فقط بلقب الساده
هل تقبل منى نصيحة طيبة ؟

هيبوليتوس: بلا شك ، والا بدوت غير عاقل

التابـــع : هـــل تعرف ، اذن ، العرف الذى فرض نفسه على البشر ؟

هيبوليتوس: كلا . لا اعرفه ، ولكن ، عم تسألنى ؟

التابـــع : عن كراهية الناس للمتكبر الذى لا يحبه الجميع

هيبوليتوس: هذا صحيح ، فهل هناك متكبر لا يكرهه البشر ؟

التابـــع : أفليست هناك جاذبيـــة خاصـــة في الاشخاص الودودين ؟

هيبوليتوس: إلى حد كبير حتى انهم يحققون المكاسب بعناء قليل .

التابـــع : وهل تتوقع أن يكون الامر كذلك بالنسبة للآلهه ؟

هيبوليتوس: نعم . ان كنا نحن البشر نسير في حياتنا بسنن الآلهه

التابـــع : كيف اذن . لا توجه دعواتك إلى ربه مهيبه

هيبوليتوس: إلى من ؟ حذار أن تخرج من فمك كلمة مشئومه

التابـــع : إلى كويسريس هذه (يشير إلى تمثال افروديتى) التى تقف عند بوابتك

هيبوليتوس: من بعيد احييها . إذ انني شخص عفيف

التابـــع : لكنها مهيبه بين البشر جديره بالاكبار .

هيبوليتوس: لكل اهتماماته الخاصه – سواء كان من الآلهه أو من
البشر

التابـــع : لعلك تكون سعيدا . ان كان لديك من الحكمه
ما يجب أن يكون لديك

هيبوليتوس: لا يعجبنى من الآلهه من يكون بديعا اثناء الليل .

التابـــع : علينا ، يا بنى ، أن نستخدم ما تمنحه الآلهه .

هيبوليتوس: (إلى اتباعه) تقدموا ، أيها المرافقون ، ادخلوا القصر
واهتموا بإعداد الطعام ، فالمائده الزاخره بالاطعمه
شيء لطيف بعد الصيد . عليكم ايضاً بتدليك
الخيول ، حتى إذا ما اخذت كفايتى من الطعام ربطتها
في عربتى وقمت بتدريبها التدريبات اللازمـــه
(إلى التابع العجوز) أما عن ربتك كوبريس فانى أتمنى
لها يوماً سعيداً جداً

(هيبوليتوس يغادر المسرح ومن خلفه الأتبـــــاع)

التابـــع : لكننا نحن – من لا يجب علينا أن نقلد
الشباب في تفكيرهم هذا – سوف نصلى
مثلما يليق بالعبيد أمام تمثالك
أيتها السيدة كوبريس ، بل اننا نتوقع العفو منك .
فإن تحدث شاب يحمل بين جنبيه قلباً نزقاً
حديثا تافها فتظاهرى بأنك لم تسمعى حديثه .
إذ يجب على الآلهه أن تكون أكثر حكمة من البشر .

(يخرج التابع العجوز . ويدخل الكورس الثاني ويتكون
من نساء من مدينة ترويزن)

الكورس(٢) : هناك هضبة تأتي إليها
المياه – كما يقال – من المحيط ،
وتنبعث من بين صخورها الوعرة عين
جارية يمكن أن تغطس فيها الجرار .
هناك كانت احدى صديقاتي
تغسل ملابس ارجوانيـــة
في المياه الجارية ،
وتضعها فوق حافة الصخرة الساخنة
المعرضة لأشعة الشمس . من هناك
وصلني أول نبأ عن سيدتي :
تحبس جسدها داخل القصر ،
تقاسى الأمرين على فراش المرض ،
وتخفى رأسها الأشقر
بخمار من النسيج الرقيق .
– سمعتُ أنهـــا –
منذ ثلاثة أيام –
قد منعت فمها من تناول الطعام
وحرمت جسدها الطاهر من أن يتغذى على قمح ديميتر ،
راغبة في الوصول إلى نهاية مروعة –
إلى ميناء الموت – نتيجة قلق دفين تحس به .
– أيتها الزوجة الشابة ، ربما مستك
روح بان أو هيكاتي ،

أو الكوروبانتيس المخيفين
أو الربة الأم ساكنة الجبال(٣) .
ــ أو ربما تذوبين أسى بسبب خطيئة إرتكبتها
في حق ديكتونا(٤) ، التى تعيش بين الوحوش الضارية ،
لانك تجاهلت تقديم قربان لها ،
إذ أنها تجوب المستنقع
والحاجز الرملى للبحر الواسع
وسط دوامات المياه المالحـــــة .
ــ أو أن شخصاً في القصر
يغرى زوجك ، ذا الاصل
النبيل ، عميد أسرة اريختيوس ،
سرا بفراش غير فراشك .
ــ أو أن ملاحا غادر
كريت(٥) ، ووصل إلى الميناء
الذى يرحب بالملاحين ،
فحمل أنباء سيئة إلى الملكة ،
فألزمت نفسها الفراش
حزناً من أجل مصائبها .
ــ للمرأة مزاج حـــــاد ،
لذلك غالباً ما يصاحب
الوضعَ والهذيانَ
احساسٌ سيء كئيب باليأس .
فلقد انطلقت ذات مرة مثل هذه العاصفة
في رحمى ، فدعوت ساكنة السماء ، مؤازرة

المرأة أثناء الوضع (٦) ، سيدة القوس والسهام ،
أرتميس ، فاسرعت نحوى – بفضل من عند الآلهة –
وكنت دائماً محسودة من الآخرين .

١٧٠ – ها هى المربية العجوز أمام البوابة ،
انها تأتي بها إلى خارج القصر .
(تظهر المربية العجوز أولا . ثم تظهر مجموعة مـــن
الوصيفات يحملن سريرا تنام عليه فايدرا) .

١٧٣ ان نفسي تتوق إلى معرفة السبب
الذى من أجـــله ذوى

١٧٥ عود مليكتي وامتقع وجههـــا .

المربيـة : (إلى فايدرا) يا لمصائب البشر ، ويا لأمراضهـــم
الكريهة !!
ماذا عساى أن أفعل من أجلك ؟ وماذا عساى ألا أفعل ؟
ها أنت قد حصلت على الضوء ، وعلى الهواء الطلق ،
فها قد أصبح سريرك – فراش مرضك –

١٨٠ خارج القصر .
ان سحابة الحزن فوق حاجبيك تزداد كآبة .
كان كل مطلبك هو الخروج إلى هنا ،
ولسوف تسرعين على الفور إلى داخل القصر مـــرة
أخرى ،
اذ أنك تغضبين بسرعة ، ولا تسعدين بشيء قط ،
لا تقنعين بالشيء القريب ، أما البعيد
فترمقينـــه بعين اللهفـــه

من الأفضل أن يكون المرء مريضاً لا ممرضا .
فالحالة الأولى بسيطة ، أما الثانية فهى تجمع
بين القلق الفكرى والجهد اليدوى .
حياة البشر كلها زاخرة بالهموم ،
وليس هناك خلاص من تلك الهموم .
وان كان هناك شيء آخر أعز من الحياة
فان الظلام يطويه بسحائب ويخفيه عنا .
حقاً ، اننا نبدو مغرمين بذلك الشيء
الذى يبدو براقا فوق سطح الأرض ،
وذلك لعدم خبرتنا بحياة أخرى
ولعدم وجود برهان لدينا فيما يتعلق بما تحت سطح الأرض .
فلقد ذهبت بنا الحكايات مذهباً آخر(٧) .

فايدرا : (إلى الوصيفات) : ارفعن جسدى ، واسندن رأسى إلى أعلى ،
فلقد تفككت مفاصل أطرافي .
أمسكن – أيتها الوصيفات – بيدى وذراعى الجميلتين .
العصابة ثقيلة فوق رأسى ،
انتزعنها ، اتركن شعرى يسترسل حول كتفى .

المربية : تشجعى ، يا ابنتى ، ولا تحركى جسدك
هكذا في صعوبة بالغة .
سوف تتحملين المرض بسهولة أكثر
ان تمسكت بالسكينة والشجاعة النبيلة
فعلى البشر أن يتألموا بالضروره

فايــدرا : آه ! آه !
ماذا لو تناولت شراباً من مياه
نقية لعين جــــارية ؟
لو استلقيت تحت اشجار الحور
في روضة مورقة فأحسست بالراحة ؟

المربيـــة : ماذا تقولين ، يا ابنتى ؟
لا تصرخى هكذا أمام الملأ ،
لا تقذفي بكلمات تنم عن الجنون .

فايــدرا : خذوني إلى الجبل ، سوف أذهب إلى الغابة ،
إلى أشجار الصنوبر ، حيث ترتع
كلاب الصيد ، قاتلة الوحوش ،
وتطارد الغزلان المزركشة .
بحق الآلهة ، أريد أن استحث كلاب الصيد
والواح الحرية الشالية إلى أعلى بجوار .
شعرى الأشقر ، وأمسك في يدى
رمحــا مسنونا .

المربيــة : لِـمَ ترتمين عقلك ، يا ابنتى ، بهذه الأفكار ؟
لِـمَ تهتمين بالصيد ؟
لِـمَ تتوقين إلى الينابيع الجارية .
فبجوار أسوار المدينة هضبة
بها مياه جارية حيث تستطيعين الحصول على شراب .

فايــدرا : (تناجى الربــة أرتميس) أرتميس ، يا سيدة البحر
بشاطئه الرملى

وحلبات السباق المدوية بضربات حوافر الخيول ،
ياليتني كنت الآن في سهولك
أمسك بزمام الخيول الانيتيه(٨)

المربيـــة : ما هذا الكلام الطائش الذى تقولينه مرة أخرى ؟
منذ فترة وجيزة كنت ذاهبة إلى الجبل ، راغبة
في مطاردة الوحوش الكاسرة ، والآن تعشقين
الخيول على الشواطىء الرملية الساكنة .
ان الامر يحتاج الى قـــدر كبير من العرافة
لمعرفة من من الآلهة يجذب عنانك بشـــدة
ويسلبك التفكير السليم ياابنتى

فايـــدرا : تعسة أنا ، ماذا فعلت في دنيـــاى ؟
الى أى مدى بعيدة أنا عن الرأى الســـديد ؟
لقد جننت ، قضى على بسبب ضغينة الهية
ويحى ! ويحى ! يالتعاستى !
مربيتى العزيزة ، غطى رأسى مرة أخرى ،
فإننى أشعر بالخجل من أجل ماتفوهت به ،
غطها ، فالدمع يســـيل من عينى ،
وتحجرت مقلتاى من شـــدة الخجل .
فعودة المـــرء الى صوابه تؤلمـــه ،
واصابته بالجنون شر . لكن ، من الأفضل
أن يموت المـــرء وهو لا يدرى .

المربيـــة : ها أنا ذا أغطيها . لكن ، متى سيغطى

الموت جسدى ؟
ان العمر الطويل يعلمنى الكثير :
على البشر ان يقيموا فيما بينهم
صداقات تقف عند حد الوسط
ولا تصل الى أعمق أعماق النفوس ،
بل يجب أن تكون عاطفة القلوب مطاطة ،
بحيث يمكن التخلص منها أو الاقبال عليها .
انه لعبء ثقيل ان تتألم نفس واحدة
من أجل نفسين مثلما أتألم أنا
من أجل هذه (الملكة) .
فالاهتمام الزائد بشيء ما في الحياة
يجلب — كما يقولون — الالم أكثر مما يجلب السرور ،
كما أنه أكثر ضررا بالصحة ،
وهكذا ، فإن مدحى للافراط
أقل من مدحى للاعتدال .
ولسوف يوافقنى العقلاء فيذلك .

الكورس : ايتها السيدة العجوز ، ايتها المربية المخلصة للملكة ،
اننا نرى حظ فايدرا العاثر ،
لكن سبب علتها غير واضح لنا .
فهل لنا ان نسألك ونسمع منك ؟

المربية : لا أدرى ، بالرغم من انى سألتها . انها لاتريد ان تفصح
عن شيء .

الكورس : حتى ولا كيف بدأت هذه المتاعب ؟
المربيـــة : نفس الشيء ، اذ أنها تلزم الصمت في كل شيء .
الكورس : أترين كيف خارت قواها وذبل عودها ! ! !
المربيـــة : كيف لا ، وهى بلا طعام منذ ثلاثة أيام ؟
الكورس : أبسبب جنون (اصابها) ام أنها تحاول الموت ؟
المربيـــة : لا ادرى . لكن الصوم يؤدى الى نهاية الحياة .
الكورس : تنطقين عجبا — لو كان ذلك يرضى بعلها .
المربيـــة : انها تخفى الالم ولا تقول انها مريضة .
الكورس : الا يكتشف ذلك عندما ينظر الى وجهها .
المربيـــة : تصادف انه الآن غائب عن ارض وطننا هذه
الكورس : وانت ، ألا تجبرينها على ذلك ، محاولة
الوقوف على سبب علتها وشرود عقلها ؟
المربيـــة : بذلت كل ما في وسعى ، ولم احقق اكثر ممـــا ترين
ورغم ذلك سوف لا تهـــدأ الآن رغبتى
حتى تقفى بجانبي وتشهدى على
مدى اخلاصى لسيدتى اثنـــاء تعاستها .
(الى فايدرا) هيا ، ابنتى العزيزة ، ولتنس كل منـــا
احاديثنا السابقة ، كونى اكثر رقـــة عن ذى قبل ،
فكى جبينك المقطب ، وغيرى مجرى تفكيرك ،
وانا ايضاـــمَن لم أكن قبل الآن أصاحبك بصورة مرضية —

سوف اذهب في حديثى مذهبا آخر — أفضل من ذى قبل .
فان كنت تقاسين مرضا لا يمكن البوح باسمه (امام الرجال)
فهـؤلاء النسوة قد يخففن من وطأته عليك
واذا كانت مصيبتك مما يمكن الافصاح عنه للرجال
فتكلمى حتى يحال امرك الى الاطباء .
ياه ! لـِمَ تصمتين ؟ لا يجب ان تلوذى بالصمت ، يا ابنتى ،
عليك ان تفندى حجتى — إن كنت قـد جانبت العقل
في حديثى
والا فلتوافقى على ما قيل لك من كلمات معقولة .
قولى شيئاً ، انظرى إلى ! . يا لتعاستى ! .
ايتها النسوة (إلى الكورس) اننا نكلف أنفسنا كل هذا
العناء دون جدوى .
فما زلنا بعيدات عنها كما كنا من قبل ، إذ أنها لم تتأثر .
بكلماتي من قبل ، كما انها الآن أيضاً لا تلين .
لكن ، (إلى فايدرا) فلتعلمى هذا — وبعدها فلتكوني
اكثر عنادا من البحر — : ان مُتِّ فقد غدرت
باطفالك وحرمتهم حقهم في قصر والدهم ،
لا ... لا ... بحق اميرة الامازونات المغرمة بالحيل ،
من أنجبت سيدا لاطفالك —
ابن سفاح باصله وليس بتفكيره — ، لانك تعرفينه جيدا —
هيبولوتوس . . .
فايـدرا : ويـــلى !!
المربيـــة : أيحز في نفسك هذا القـــول

فايــدرا : قضيت على يا اماه ، استحلفك بالالهة
ألاّ تذكرى اسم هذا الرجل مرة أخرى .

المربيــة : أرأيت ؟ انك تفكرين جيدا ، وبالرغم من انك تفكرين
فانك لا ترغبين في مساعدة اطفالك ولا انقاذ حياتك .

فايدرا : احب اطفالى،لكننى أرزح تحت وطأة كارثة اخرى

المربيــة : هل يداك يا بنيّى ، بريئتان من الدماء ؟

فايــدرا : يداى بريئتان ، لكن نفسى مدنسة .

المربيــة : أبسبب سحر اصابك به واحد من الأعداء ؟

فايــدرا : بل صديق هو الذى حطمنى — لا برغبتى ولا برغبته .

المربية : هل قدم ثسيوس إليك اساءة ما ؟

فايــدرا : يا ليتى أبدو غير مسيئة إليه .

المربيــة : اذن ، اى شىء مروع يدفعك نحو الموت ؟

فايــدرا : اتركينى اخطىء ، فأنا لا اخطىء في حقك .

المربيــة : لن يكون ذلك برغبتى ، فإن فشلتُ فعلى مسئوليتك .

فايدرا : ماذا تفعلين ؟ هــل ستستخدمين القوة ؟ اتمسكين
بيدى ؟

المربيــة : وبركبتيك أيضاً ، سوف لا اتركك أبداً

فايــدرا : سوف تصيبك هذه الشرور لو عرفتها أيتها التعسة

المربيــة : وهل هناك شر اكثر من أن اكون بعيدة عنــــك ؟

فايــدرا : موتك أما موتى انا فيحمل لى الشرف

المربية : وتكتمين عنى سرك وانا لا اسعى الا لمـا فيـه صالحك ؟

فايـدرا : نعم لاننى استخرج من الشر خيرا

المربيـة : لئن اخبرتنى تنالين احتراماً أكبر .

فايـدرا : اذهبي عنى ، بحق الآلهه واتركى يمناى.

المربيـة : لن افعل . ما دمت لم تمنحينى الهديه التى يجب أن تمنحينى اياهـا

فايدرا : سوف امنحك اياهـا . اذ اننى احترم قدسية يـدك (المستجيرة)

المربيـة : سوف اكف عن الكلام . فالكلمة لك من الآن

فايـدرا : ايتها التعسة . اى حب احببت يا اماه ؟

المربيـة : حب الثور ، يا ابنتى ؟ ألم تسمين هذا الحب ؟

فايـدرا : وانت ايضاً . أيتها الاخت التعسه . يـا عـروس ديونوسوس(٩)

المربية : ماذا تعانين يا ابنتى؟ هل تتناولين بالسوء بنات جلدك ؟

فايـدرا : وبالمثل اموت انا والتعسه الثالثه

المربيـة : لقد اصابنى الذهول . الى اين انت ذاهبه بحديثك

فايـدرا : إلى عهد مضى ؟ لا إلى عهد قريب.حيث بدأت بلواى

المربيـة : لم اعرف شيئاً مما اريد الآن ان اسمعه

فايدرا : اف لك ليتك تقولين نيابة عنى مما يجب على أن أقوله

المربيـــة : لست اعرفه حتى اعلم ببواطن الأمور علم اليقين
فايـــدرا : ماذا تقصدين عندما يقولون ان الناس . . يحبون ؟
المربيـــة : شيئاً لذيذا . يا صغيرتي ومؤلما في نفس الوقت
فايـــدرا : يبدو انى قد اخبرت الجانب الثاني
المربية : ماذا تقولين ؟ هل تحبين يا ابنتى؟ من من الرجال؟
فايـــدرا : مهما يكن ، انه هو ، ابن الامازونه
المربيـــه : اتقصدين هيبوليتوس .
فايـــدرا : انت التى ذكرته ، ولست انا .
المربيـــة : ويلى . ماذا تقولين ، يا ابنتى ؟ لقد قضيت على
(إلى افراد الكورس) ايتها النسوة . شيء لا يحتمل
سوف لا اطيق
البقاء على قيد الحياة . يا له من يوم كريه ! ياله من
نهار كريه ذلك الذى أرى !
سوف اقذف بجسدى سألقى به بعيدا ، أتخلص
من الحياة بالموت . وداعا . فلم أعد من الاحياء بعد .
فالعقلاء يحبون — رغم ارادتهم ، لكنهم مع ذلك
يحبون البشر . ان كوبريس ليست ربة على الاطلاق ،
اما ان كانت شـــيئا آخـــر أعظم من ربه
فهى التى قضت عليها وعلى الاسرة بأكملها .
الكورس : آه ! هل سمعت ، آه ، هل اصغيت الى الملكة
وهى تعبر عن عذابها وبؤسها في عبارات لا يصح ان
تُسمع ؟

— ليتنى اهلك قبل ان اصل الى مثل
حالتك النفسية ياعزيزتى . ويلى ، آه ، آه .
— أيتها التعســة ، يا لآ لامك هذه .
— يا للالام التى تسيطر على البشر .
— قُضِى عليك ، كشفْتِ عن شرورك امام الملأ .
— ماذا ينتظرك أثنــاء ساعات هذا اليوم الطويل ؟
— سوف يقع في القصر حدث غير متوقع .
— لم يعد بعد خفيا الى اى مدى يخبو نجم
حبك يا ابنة كريت التعسة (١٠).
(تترك فايدرا الفراش وتتقدم ببطء شـــديد نحو أفراد الكورس)

فايــدرا : أيتها النسوة الترويزنيات ، يامن تسكنّ ذلك
الجـــزء البعيد المواجه لارض بلوبس ،
غالبـــا ماكنت أتأمل أثنــاء ساعات الليل الطويلة
كيف تنهـــار حياة البشر بوجه عام .
يبدو لى أن اتيانهم للشر ليس نتيجة لنقص
فطرى في تفكيرهم ، اذ ان كثيرا منهم يمتاز بتفكير
سليم . بل علينا ان ننظر الى هذا الامر على النحو التالى :
اننا نعرف ما هو نافع ونعترف به ،
لكننا لانفعله . فالبعض يفعل ذلك بسبب تكاسله ،
والبعض الآخر بسبب تفضيله لنوع من أنواع اللذة
على الفضيلة . وفي الحياة انواع كثيرة من اللذة .
الثرثرة المتواصلة ، والفراغ — وهو شر مبهج — ،
والخجل ، وهو نوعان : نوع لا ضرر منه

والآخر يجلب الحزن للأسرة . فلو كان الفرق واضحا
بينهما ،
لـمَا أُطلق نفس التعبير على كل من النوعين .
على ذلك ، فبينما كنت افكر على هذا النحو ،
لم أصل الى علاج للتغلب على هذا
التفكير ولالتغيير شيء من آرائي .
ولسوف أخبرك الآن أى مسلك من التفكير سلكت .
عندما جرحني الحب حاولت التوصل الى الطريقة
المثلى في تحمّله ، لذلك بدأت أولا
بهذا الاسلوب أن الوذ بالصمت وأخفى الداء ،
فاللســـان لا يؤتمن ، يعرف
كيف ينتقد رغبات البشر الغريبة ،
ويجلب على نفسه بنفسه أقسى الآلام .
ثانيا ، فكرت في أن أتغلب على الطيش
بضبط النفس ، وبذا أستطيع أن أتحمل (الألم) .
ثالثـــا عندما فشلت في أن أخضع كوبريس
بهذه الوسائل بدا لى أن من الافضل أن أموت ،
وان ذلك هو أنجح الحلول — ولا أحد ينكر ذلك
ياليت حسناتي لاتنسى ، وياليت سيئاتى
لا يشهد عليها نفـــر كثير ، ليت ذلك يكون لى .
عرفت ان ممارسة الحب والاحساس به شي يجلب العار ،
وبالاضافة الى ذلك ، ادركت جيدا أنني —لكونى امرأة—
مكروهة من الجميع . ياليتها هلكت شر هلاك
أوّلُ مَنْ دنست فراش الزوجية

مع رجال غرباء . لكن بين أنبل العائلات
نشأت هذه الخطيئة ووجدت بين النسوة .
وعندما تبدو الأعمال الحقيرة في نظر النبلاء أعمالا طيبة
فانها سوف تبـــدو — دون شك — رائعة في نظر ذوى الاصل الوضيع .
انني أمقت مَنْ يتظاهرن بالعفة في أحاديثهن
ثم تأتين في الخفاء أعمالا جنونية غير عفيفة .
كيف يا ابنـــة البحر كوبريس — تنظر أولئك النســـوة في وجـــوه أزواجهن
ولا ترتعدن خوفا من أن ينطق الظلام — رفيق الخطيئة — ذات يوم او ان تنطق جدران المنازل .
هذا هو ما يدفعنى إلى الموت ، يا صديقاتي
حتى لا اجلب العار على زوجى العزيز
واطفالى الذين انجبتهم . فلعلهم ينعمون
بحرية التصرف وحرية الكلام وهم يقيمون في مدينة
أثينا المجيدة ، ولعلهم ينعمون بسمعة طيبة بسببوالدتهم
فان ما يجعل المرء يشعر بالذل — مهما كان شجاع القلب—
هو أن يعرف خطايا امه او ابيه
وان الشيء الوحيدالذى يكسر شوكة الحياة — كمـــا يقولون —
هو ان يتصف المرء بتفكير عادل نبيل .
في لحظة موقوته يرفع الزمن مرآة فيظهر
لاشرار البشر شرورهم كما يظهر للعذراء
وجهها في المرآة ، ويا ليتني لا أُرى بين هؤلاء (الاشرار) ابدا .

الكورس : اف ، اف ، التفكير السليم ، كم هو جميل في كل مكان ،
وأى ثمرة طيبة يثمرها بين البشر

المربيـــة : سيدتي ، لقد اصابتنى بلواك
في هذه اللحظة برعب شديد مفاجىء
ادرك الآن انى كنت غبية ، ادرك كيف
تكون الافكار الثانية اكثر حكمة بين البشر .
ان ما تعانينه ليس شيئاً غير عادى
او غير معقول ، بل لقد حل عليك غضب الربة .
انك تحبين — وأى عجب في ذلك ؟ — تسلكين مسلك الكثير من البشر
وهل بعد ذلك تزهقين روحك بسبب الحب ؟
فلا مفر لمن يحبون آخرين — او يرغبون
في حبهم — سوى الموت
اذ أن كوبريس لا يمكن مقاومتها عندما تندفع بشدة ،
انها تتسلل في هدوء إلى داخل من يخضع لها ،
أما من تجده متعاليا ومتفاخرا إلى حد كبير
فانها تسيطر عليه — بل ولعلك تتخيلين كيف تعامله باحتقار .
ان كوبريس تتجول عاليا في اجــواء الفضــاء وهى موجودة في اعماق البحر ، ومنها ينشأ كل شيء .
هى التى تزرع الحب وتمنحه — الحب الذى منه
نشأنا نحن جميعاً مَن نعيش على وجه الأرض

إن من لديهم مؤلفات الكتاب الاقدمين
ومن يقضون اوقاتهم بين ربات الفنون(١٢) .
يعرفون كيف شغف زيوس ذات مرة بحب
سيميلى ، يعرفون كيف اختطفت هيوس
ذات الضوء اللطيف كيفالوس وحملته إلى الآلهة
بسبب الحب(١٣) . ومع ذلك ما زالوا يسكنون
السماء ولا يفرون هربا من الآلهة ،
بل انهم قانعون — كما اعتقد — بهزيمتهم امام مصيبة الحب
وانت ، ألا تقنعين ؟ لا بد ان يكون والدك
قد انجبك بشروط خاصة او تحت سيادة آلهة
اخرى ان كنت سوف لا تخضعين لهذه القوانين .
كم من رجال ذوى تفكير سليم تصورى ذلك
يتظاهرون بالجهل وهم يرون خيانات زوجاتهم ؟
كم من اباء تعتقدين انهم يساعدون ابناءهم
الذين اخطأوا على التخلص من كوبريس ؟ إذ بين عقلاء
البشر يوجد هـــذا المبدأ : غض الطرف عن الشر
لا يجب على البشر ان يجهزوا انفسهم من اجل الاصلاح
أكثر من اللازم
فأنت لا تستطيعين ان تصنعى باتقان يصل إلى حد الكمال
السقف الذى يغطى المنزل . وما دمت قد وقعت في هذه
الدوامة ، فكيف تتخيلين انك سوف تسبحين وتخرجين
منها سالمـــة ؟

اما ان كان ما لديك من الخير أكثر مما لديك من الشر
فانك
– لكونك بشراً – تستطيعين دون شك ان تكوني سعيدة
اتركي الافكار السيئة ، يا ابنتى العزيزة ،
كفيّ عن العجرفة ، فليس هذا شيئاً آخر
سوى العجرفة : ان يريد المرء ان يكون اقوى من الالهة
لتكن لديك الشجاعة وانت تحبين ، فإن الهاً قـد اراد
ذلك .

وان كنت مريضة ، تغلّبى على المرض بطريقة حسنة ،
فهناك انواع من العقاقير السحرية وكلمات تفيض بالاغراء
ولسوف يظهر دواء لهـذا الداء .
ولا شك في ان الرجال سوف لايفطنون للامر الا بعـد
فوات الأوان
اذا نحن النسوة لم نتوصل الى الوسائل الناجعة .

الكورس : فايدرا ، ان هذه المرأة تنطق بمـا فيه نفع عظيم
في المأزق الراهن الرهيب ، لكننى اثنى عليك .
بل ان هذا الثناء اكثر مضايقة لك من كلمات
هذه المرأة واكثر ايلاما لك حين تسمعينه .

فايـدرا : ان ما يدمـر المـدن العامرة
ومنازل البشر هو الكلمات المنمقة اكثر من اللازم .
فليس من الضرورى أن ينطق المـرء بما يسر الاذنين
بل بمـا يحفظ له سمعته الطيبة .

المربية : لِـمَ تتحدثين في حذلقة ؟ انك لست في حاجة

الى كلمات رقيقة — بل الى رجل . علينا أن نفهم الموقف
بوضوح
وفي أسرع وقت ، وأن نقول قولا صادقا عنك .
فلو لم تكن حياتك قد تعرضت لهذه
الكوارث ، ولو لم تكونى امرأة ذات تفكير سليم ،
لـمّا أوصلتك الى هذا الوضع أبدا من أجل
رغبتك ومتعتك . لكن الصراع الآن شـــديد
من أجل انقاذ حياتك ، وليس في ذلك مثار للوم .

فايـــدرا : يامن تقولين قولا رهيبا ، ألا تغلقين فمك .
ولا تنطقين بأقوال مخجلة مرة أخرى ؟

المربية : مخجلة ، لكنها أكثر نفعا لك من هذه المبادىء الرائعة .
فالعمل السحرى ان كان سوف ينقذك — أفضل
من الاسم الذى تتمسكين به فتموتين .

فايـــدرا : لا ، لابحق السماء ، تقولين قولا صادقاً لكنه محجل ،
لاتذهبي الى أبعد من ذلك ، فلقد أعددت روحى
لتتحمل الحب ، اما اذا دافعت عم هو مخجل دفاعاً حسناً
فقد ألقىّ حتفى فيما أحاول ان اهرب الآن منه .

المربيـــة : لو كان يروقك ذلك ...... لمـــا كان عليك ان تخطىء ،
لكن ، ما دمت قد أخطأت ، أطيعينى ، فهذا معروف
آخـــر أســـديه اليك .
عندى في البيت دواء سحرى
للحب — ورد الآن فقط في خاطرى —

سوف يضع حدا لهذا الداء دون أن يجلب
العار اليك أو يضر عقلك ــ هذا ان لم تَجبُنى .
لكن علينا ان نحصل على شيء مميز من ممتلكات ذلك الرجل
الذى تعشقينه : خصــلة شعر او قصاصة
من ملابسه ، ثم نمزج الاثنتين فنحقق خاتمة سعيدة .

فايــدرا : هل الدواء في صورة دهان أم شراب ؟

المربيــة : لا أدرى ، حاولى ياابنتى أن تحصلى على معونة لا على معلومات

فايــدرا : اخشى أن تظهرين لى حكيمه اكثر من اللازم

المربيــة : فلتعرفى أنك الآن قد تخافين كل شيء . ماذا تخشين ؟

فايدرا : ان تقولى شــيئا عنى الى ولد ثسيوس .

المربيــة : دعى الامر ، يا ابنتى ، فسوف أرتب ذلك جيدا .
(تهم المربية بمغادرة المسرح ، ثم تتوقف أمام تمثــال افروديتى وتتوجه اليها بالحديث ...)
انت فقط ، أيتها الربة كوبريس يا ابنة البحر
كونى شريكتى في العمل . أما عن الأشياء الاخرى التى
افكر فيها فيكفى ان أقولها الى أصدقائنا في الداخل .
(تغــادر المربيــة المسرح)

الكورس : اروس ، اروس ، يامن تجعل الرغبة
تفيض من العيون ، وتدخل بهجة
حلوة على نفوس من تغـــزو ،
ليتك لاتظهر لى من أجل ضررى

---

* تورد بعض المخطوطات كلمة Plokon (خصلة شعر) بدلا منه Logon (كلمة) التي ترد فى طبعة لويب واكسفورد (المراجع) .

ولا تحل على مشاكسا .
ألسنة النيران أو صواعق النجوم
ليست أعنف من صواعق
أفروديتي التي يرسلها
من بين يديه
اروس بن زيوس .
هباء هباء بجوار الفيوس
وفي أبهاء فويبوس البوثية
تكثر أرض هيلاس من نحر الماشية ،
هباء . . . اذا لم نبخل اروس —
حاكم الرجال ، حامل المفاتيح
الحجرات الحبيبة
حجرات افرذويتي
الملك ، الذى يجلب
كل أنواع الكوارث
على البشر اذا ما أتاهم
كانت في أويخاليا
فتاة حرة لا يثقل عنقها نير الفراش
عذراء طليعة بلا زوج أو حبيب
لكن كوبريس اخضعتها
وأخرجتها من منزل يوروتوس
وكأنها عروس من عرائس البحر مسرعة

كأنها باخيه أصابها الذهول وزفتها الى ابن الكمينى (١٤)
بين الدماء واعمدة الدخان
وأناشـــيد العـــرس الجنائزية
يا لهـــا من زيجـــة تعســـة
(تتجه فايدرا نحو باب القصر . وتسترق السمع . يبـــدو
عليها الذعـــر
عندما تسمع ما يدور في الداخل) .
يا جـــدار طيبـــة المقدس
ايا ينبـــوع ديركى
لعـــلك تؤيد روايتى
(فأنت تعرف) كيف تتســـلل كوبريس
فلقد زوجت والـــده
باخوس ذى المولدين
لى صاعقه تحيط بها النيران (١٥)
وجامعت في الفراش بين العرس والموت المحتوم
انها تلدغ بأنفاسها كل شيء في عنف
وترفرف بجناحيها كالنحلة

فايدرا : صه . صه . ايتها النسوة لقد قضى على

الكورس : ماذا هناك يا فايدرا ؟ أى شيء مروع في منزلك

فايـــدرا : انتظرن حتى استطيع أن اسمع احاديث من في الداخل .

الكورس : ها قد اقلعت عن الحديث لكن يبدو أن نذير شؤم (لحظة صمت)

فايـــدرا : آه ، وا اســـفاه ! آى ! آى !

يالشــقائى ! يالمتــاعبى .

الكورس : أى صرخة تطلقينها ؟
أى معنى تقصـــد ينه بصراخك ؟
أخبرينى ، أى حديث يزعجك ، ياسيدتى ،
ويصـــدم عقـــلك ؟

فايدرا : قضى على ، قفى بجوار هذه البوابة ،
وانصتى الى هذه الضوضاء التى تحدث داخل المنزل .

الكورس : أنت قريبــة من البوابة ،
عليك أن تنقلى الينـــا
مايدور من أحاديث بالداخل (١٦) .
أخبرينى ، أخبرينى ،
أى كارثة حلت (بنـــا) ؟

فايـــدرا : ابن الامازونة المغرمة بالخيول يصرخ ،
هيبولوتوس يوجه عبارات ســيئة مروعة للمربية .

الكورس : أسمع صـــوتا ،
لكن ليس لدى شيء مؤكد .
انه صوت فُرض عليك ســماعه
فوصل اليـــك ،
وصل اليك عـــبر البوابة .

فايـــدرا : نعم ، (وصل) بوضوح : صانعة الشر —
هكذا يصفها — خائنة لفراش سيدها .

الكورس : وا أســـفاه لهـــذه الشرور ،

خُدعتِ ياعـــزيزتى .
أية نصيحة أقــدمها اليك ؟
أسرارك انكشفت ، قضى عليك تمــاما ،
آى ! آى ! آى ! آى ! خدعك الاصدقاء .

فايــدرا : قضتْ على اذ أفصحتْ عن علتى ،
وعالجتْ دائى باخلاص ، لكن جانبها التوفيق .

الكورس : كيف اذن ؟ ماذا ستفعلين أيتها المعذبة اليائســة ؟

فايــدرا : لا أرى سوى امرا واحدا — هو الموت توا
فهو الخلاص الوحيد من المتاعب المحيطة بي الآن
(يدخل هيبوليتوس تصاحبه المربية)

هيبوليتوس: ايتها الأرض الأم . يا ضوء الشمس المنتشر
أى عبارات لا ينطق بها قد سمعت

المربيـــة : اسكت ، يا بنى ، قبل أن يشعر بحديثنا احد

هيبوليتوس: لا ، كيف اسكت وقد سمعت اشياء مفزعه

المربية : ارجوك ، اتوسل اليك ، بحق يمنــاك القويــة
(تمسك بيده اليمنى)

هيبوليتوس: ابعدى يدك ، لا تلمسى ملابسى

المربيـــة : لا بحق ركبتيك ، لا تقضى على (تجثو وتمسك بركبتيه)

هيبوليتوس: لم (اقضى عليك) اذا كنت — كما تقولين — لم تنطقى
بسوء ؟

المربيـــة : هذه القصة — يا بنى ، لا يجب أن تصل إلى كل اذن .

٦١٠ هيبوليتوس: لكن القصة الرائعة تصبح اروع ما رويتها
على كثيرين

المربية : ولدى لا تحنث بوعودك

هيبوليتوس: اقسم اللسان – لكن العقل غير ملتزم بالقسم(١٧)

المربية : ولدى ، ماذا ستفعل . هل ستقضى على اصدقائك .

هيبوليتوس: (اصدقائي) انني ، استبعد هذه الكلمة
فليس صديقاً لى من اساء إلى

٦١٥ المربية : كن متسامحاً فمن الطبيعى أن يخطىء البشر ، يا بنى

هيبوليتوس: ايا زيوس ، لماذا جعلت النسوة وهن الشر والخديعة
للبشرية مكانا تحت الشمس ؟
فان اردت أن تبقى على الجنس البشرى
بالتناسل ، فما كان يجب أن تحقق ذلك عن طريق
النسوة

٦٢٠ بل كان على البشر أن يودعوا في معابدك
نحاسا أو حديدا أو كتاه ثقيله من الذهب
ليشتروا بذور الذرية – كل حسب القيمه .
المناسبة لثروته – وليعيشوا في منازلك

٦٢٤ حره بعيدا عن الجنس الأنثوى

٦٢٧ وفيما يلى دليل على أن المرأة شر عظيم .
فوالدها الذى انجبها ورباها يدفع

---

* تعتبر معظم الطبقات البيتين ٦٢٥ – ٦٢٦ مدسوسين فحذفناهما من المتن وترجمتها كما يلي :

« أم الحالة كما هي عليه الآن فاننا ما ان ندخل هذا الشر الى بيوتنا حتى نطرد منها حياة العز » .

صداقا كى يبعدها عن منزله ويتخلص من شرها .
٦٣٠ اما من يستقبل المخلوق المهلك في منزله
فانه يفرح به . ويقدم الحلى الرائعه .
إلى دميه شريره . يزينها بالثياب
٦٣٣ مسكين ، انه يبدد ثروة اسرته
٦٣٨ من الاسهل أن تكون للرجل زوجه تافهه — لكنها مؤذية .
امرأة توضع ببساطه في المنزل .
٦٤٠ اكره المرأه المفكره — واتمنى الا تكون في منزلى
امرأة على قدر من التفكير اكثر مما ينبغى زوجه لا حيلة لها
إذ أن كوبريس تضع قدرا اكبر من الشر
في النسوه المفكرات .
لا ترتكب حماقات بفضل قصور تفكيرها .
ينبغى أن تخدم الزوجه وصيفات .
بل يجب أن تربى في المنازل إلى جانب الزوجات حيوانات
لها انياب شرسه
أو أن تحصل منهن على أية اجابه
هكذا تدبر النسوة الشريرات في الداخل خططهن
٦٥٠ الدنسة ثم تنقلها الوصيفات إلى الخارج
وهكذا انت ايضاً . ايتها المرأه الدنيئه — جئت إلى
لتقيمى علاقه بينى وبين فراش والدى الطاهر
لسوف أتطهر من كلماتك بمياه جاريه متدفقة
ولسوف اغسل اذنى وكيف لا اكون شريراً

٦٥٥ ان لم اشعر انني لست طاهرا لمجرد سماعي مثل هذه الكلمات
لتعلمي جيدا ايتها المرأة ان ايماني بالآلهه هو الذى ينقذك
فان لم أكن قد ارتبطت — دون قصد . بعهود مقدسه
لما احجمت ابدا عن البوح بذلك إلى والدى
والآن سأظل بعيدا عن المنزل طالما ان ثسيوس
٦٦٠ غائب عن البلاد . وسأغلق فمى صامتاً .
لكننى سأعود بمصاحبة والدى وارى
٦٦٢ كيف ستنظرين في عينيه — انت وسيدتك
(يبدأ هيبوليتوس في مغادرة المسرح . لكنه يتوقف برهه ثم يواصل)
٦٦٤ عليكما اللعنة . سوف لا اشعر بالكفاية ابدا في كراهيتى
٦٦٥ للنساء حتى لو قال قائل ان هذا كل ما تناولته في حديثى .
اذ انهـــن دائمـــا وأبدا شريرات
حسنا دع أى شخص يبرهن لى على انهن متزنات
والا فلن اتوقف ابدا عن الهجوم عليهن
(يخـــرج هيبوليتوس)

الكورس : عاثر . . آه . . . منحوس حظ النساء

٦٧٠ اى حيل لدينـــا الآن وقد سحقنا
أى كلمات تحل عقدة عقدتها الاقاويل

فايـــدرا : لقد لقيت جزائى ، ايتها الارض ايها الضـــوء

---

* فى طبعة لويب تسند الابيات ٦٦٩ — ٦٧١ الى الكورس حيث لا يبدأ حديث فايدرا الا في بيت ٦٧٢ أما فى طبعة اكسفورد فالابيات كلها تنطق بها فايدرا .

كيف اهـــرب من مصـــيرى
كيف اخفى لوعتى يا صديقاتى ؟
من من الآلهـــة أو من البشر
سيظهر مساعدا أو مدافعا أو مساندا
لأفعالى الخاطئة ؟ فالبلاء الذى اصابنى
يزحف عـــبر حياتى ولا يمكن الهروب منه
انى اتعس امـــرأة على وجه الارض

الكورس : وا أسفاه واحسرتاه قضى الامر . لم تنجح
حيلة مربيتك يا سيدتى . كل شىء يسير على نحو سىء

فايـــدرا : (تخاطب المربية) يا أســـوأ النسوة ، يا محطمةلصديقاتك
الى اى حد حطمتنى (ياليت جدى زيوس)
يحطمك اصلا وفـــرعا . وينسفك بنيرانه
ألم أقل لك ــ ألم أكن اعلم برغبتك مســـبقا
ألا تبوحين بتلك الاشياء التى اشعر من أجلها الآن بالخجل
لكنك لم تصبرى . لذلك لا استطيع الآن ان أموت
وأنا حميدة السمعة (لحظة صمت) لكن لا بد لى من خطة
جـــديدة
اذ انه ــ وقلبـــه مفعم بالغضب
سوف يشى بى عند والده بسبب خطيئتك
وسوف يخـــبر بتيثيوس العجوز بنكبتى
وسوف يملأ الأرض كلها بأســـوأ الروايات
عليك اللعنة . وعلى كل من يجد فى نفسه رغبة جامحة
لتقديم معونة غير موفقة لاصدقاء غير راغبين فيها .

المربيـــة : سيدتى : لك ان تلومى تصرفاتي السيئة فان لوعة
الجرح تؤثر في حكمك علىّ
لكن لدى ما أقوله — ان قبلت — ردا على ذلك .
لقد ربيتك وأخلصت لك ، أردت أن أجد
علاجا شـــافيا لبلواك ، فحصلت على مالم أكن أتمنى
فلو أنني وفقت في محاولتى لكنت الآن دون شـــك بين
الاذكيـــاء .
نعم نكتسب شهرة الذكاء بقدر ما يصيبنا من نجاح .

فايـــدرا : ماذا ! هل هذا عدل ، هل يكفينى هذا .
تصيبينى بالجراح ثم تصالحينى بالكلمات ؟

المربيـــة : اننا نضيع الوقت في الحديث ، لم أكن ذكية أنا .
لكن من الممكن الخروج حتى من هذا المأزق، يا ابنتى .

فايـــدرا : كفى عن الكلام . انك لم تقدمى الى فيما مضى
نصيحة طيبة ، بل اقترحت على رأيا مشئوما .
اغربى عن وجهى ، واهتمى بشئونك
أنت ، أما أنا فسوف أرتب أمورى جيدا .

(تخرج المربية ، توجه فايدرا الحديث الى نساء الكورس)

وأنتن ، يابنـــات ترويزن النبيلات ،
اليكن أتوسل أن تقدمن لى هذا الجميل :
أن تخفين في صمت ماسمعتنه هنا .

الكورس : أقسم بأرتميس الجليلـــة ، ابنة زيوس ،
لن أكشف للضـــوء أبدا شيئا من سيئاتك .

فايدرا : أحسنت القول ، لكن لدى شيء آخر أقوله اليك .
وصلت الآن الى حل لهذه المشـــكلة
حتى أستطيع أن أمنح أطفالى حياة كريمة ،
وحتى أستفيد أنا من الاحداث التى وقعت حتى الآن .
اذ لن ألحق العـــار بأسرتى الكريتية ،
ولن أقف أمام ثسيوس وجهـــا لوجه ،
بعد هذه التصرفات المشينة ، من أجل حياة رخيصة .

الكورس : هل تنوين أن تقومى بعمل ضار لاسبيل لمعالجته ؟

فايـــدرا : أرغب في الموت ، لكن كيف ، سوف أفكر في ذلك .

الكورس : لاتنطقى بألفاظ مشـــئومة .

فايـــدرا : وأنت ، قدمى الى نصيحة طيبة .
كوبريس — من حطمتنى —
سوف أشرح صدرها بأن ازهق اليوم
روحى . أليم ذلك الحب الذي سيقهرني .
لكننى سوف أصبح مصدر شقاء لانسان آخر ،
عندما أموت ، حتى لا يعرف كيف يكون فخورا
على حساب متاعبى ، بل عندما يشاركنى هذه
الكارثة ، فانـــه سوف يتعلم كيف يتصرف بحكمـــة
(تخرج فايـــــدرا)

الكورس : ليتنى كنت في كهوف فوق قمم شاهقة ،
وياليت الها هناك يجعلنى طائرا

---

* هذا البيت مرتبك فى المخطوطات والطبعات التي عدنا اليها .

ذا جناحين بين جماعة الطيور المجنحة .
ليتنى أحلق فوق الموجــــه
البحرية لشاطىء ادرياس الام ياتيكى
ونهر أريد انوس ،
حيث — بين الامواج الداكنة —
ترسل الفتيات التعسات
قطرات من الدمـــــوع
حزناً على فايتـــون(١٨) .
ليتنى اصل إلى الشاطىء المزروع بأشجار لها بريق العنبر
الذهبيــــة
شاطىء الهسبير يديات المغنيات — ،
حيث لا يمنح سيد البحار الداكنــــه
طريقا للملاحـــــين
اذ يضع (العملاق) حدا مقدساً بين السماء والأرض .
يحرسه اطلس
وتتدفق الينابيـــــع المقدسة
بالقرب من فراش زيوس ،
حيث الأرض المقدسة ، واهبة
النعيم ، تضاعف سعادة الآلهه(١٩)
ايها الجندول الكــــريتى
ذو الاجنحة البيضاء ، يا مَنْ حملت
فوق امواج البحر المـــــالح
الصاخبة ، سيدتي

من قصرهـــــا السعيد
إلى بهجة زواج خال من السعادة
حقاً ، لقد لحقها سوء الحظ ،
سواء عندما أسرعت من أرض مينوس
إلى أثينا المجيـــــدة ،
أو على شواطيء مونيخوس(٢٠)
عندما ربطوا اطراف الحبال المجدولة
ونزلوا إلى سطح اليابسة .
لذا ، أصيبت في قلبها
بداء رهيب لحب غير مقدس
أرسلته أفروديتي .
واذ تغـــرق الآن في خضم
هائل من الكوارث فانها سوف تثبت
في سقف غرفة عرسها
أنشوطة معلقة ، وتضعها
حول رقبتها الناصعة ،
فلقد احتواها الخزى بسبب
نصيبها البغيض ، فاختارت لنفسها
طيبَ السمعة ، وخلصت
قلبها من حب مؤلم .

المربيـــة : (من الداخل) يو ! يو !
أسرعوا للنجدة جميعاً . . . يا من تقفون بالقرب من القصر

سيدتي ، زوجة ثسيوس ، على حبل المشنقة .

الكورس : وامصيبتاه ! وامصيبتاه ! زوجة الملك لم تعد بعـد
على قيد الحياة ، شنقت نفسها بأنشوطة معلقة .

المربية : (من الداخل) : ألا تسرعون ؟ ألا يحضر أحد سلاحاً
ذا حدين ليفك هذه العقدة من حول رقبتها ؟

الكورس : صديقاتي ، ماذا نفعل ؟ أترين أن ندخل القصر
ونخلص سيدتنا من الانشوطة الخانقة ؟
— لماذا ؟ أليس بجوارها وصيفات شابات ؟
ان تدخُّل المرء فيما لا يعنيه يجعله غير آمن في حياته (١)

المربيـة : (من الداخل) : قوِّموا أطرافها ، ومددوا جسدها
البائس ،
ان هذا لعمل منزلي ألـيم بالنسبة لسادتي .

الكورس : ماتت — كما سمعت — ماتت المرأة التعسـة ،
اذ أنهم يمددون جسدها الآن كما الموتى .
(يدخل ثسيوس ، يتوج رأسـه باكليل من الزهور ،
خلفه جماعة من الاتبـاع)

ثسيوس : أيتها النسوة ، هل تعرفن ماهذا الصراخ الذي يدور
في القصر ،
وما هذه الضوضاء الشديدة التي وصلتني من عند الوصيفات؟
فالقصر لا يكرمني ، وأنا عائد من عند النبوءة ،
ولا يفتح لي بواباته ، ولا يستقبلني ببشاشـة .
لم يقع حادث مشئوم لبتثيوس المسن ، أليس كذلك ؟

لقد تقدم به العمر الآن ، ومع ذلك سوف يصيبنى
الحـــزن ان رحل عن هذا القصر .

الكورس : لم تؤلم العجائز مصيبتك هذه
ياثسيوس ، بل سوف يؤلمـــك الصغار بموتهم .

ثسيوس : ويلى ! لا ، لا ، هل غربت شمس حياة أطفالى ؟

الكورس : بل أحياء ، ماتت أمهم ، يا لألمـــك الشديد !

ثسيوس : ماذا تقولين ؟ أماتت زوجتى ؟ كيف ؟

الكورس : شنقت نفسها بأنشوطة معلقة خانقة .

ثسيوس : هل تجمدت أطرافها من الحزن ، أم أية كارثة ألمت بها ؟

الكورس : ذلك هو كل ما أعرفه ، فقد جئت توا الى القصر ،
ياثسيوس ، معزية في مصابكم (٢٢) .

ثسيوس : ويلتاه ! لمـــاذا . . اذن — أكلل رأسى بهذه (ينـــزع
الأكليل من على رأســـه)
الأكاليل المجدولة مادمت زائرا تعسا لنبوءة الاله.
حطموا مزاليج الابواب ، أيها الاتبـــاع ،
افتحوا الاقفال كى أرى منظر زوجتى *
المحزن ، فلقد قضت علىّ بموتها . (تُفتح أبواب القصر
حيث ينقل الاتباع جثة فايدرا ، تولول الوصيفات من
حولها . في رسغها عاق لوح عليه كتابة غير واضحة)

* هذا البيت يرد فى بعض المخطوطات على انه رقم ٨٢٥ ولقد حذفـه المترجم من هناك وترجم هنا كما فعلت طبعة لويب واكسفورد .

الكورس : ويلى أيتها التعسة من أجل كروبك المحزنة ،
ـ لقد قاسيت وأقدمت على عمل مذهل لدرجة
أنه قد أثار الارتباك في هذا المنزل .
ـ ويحى من جرأتك ، يامن مت ميتة عنيفة وبحدث
غير مبارك يامن تلقيت ضربة قاضية بيدك البائسة
ـ من ذا الذى جعل حياتك ـ أيتها التعسة ـ مظلمة ؟

ثسيوس : ويحى من المتاعب ، لقد قاسيت ـ يالتعاستى ـ
أعظم الكوارث . أيها القـــدر ،
يالها من متاعب جسام أوقعتها على وعلى منزلى ،
يالها من وصمة مجهولة لروح منتقمة .
كلا ، بل ياله من دمار ساحق لحيـــاتى .
أرى ـ يالتعاستى ـ بحـــرا من الكوارث
شاسعا ، قد لا أستطيع أن أغادره سابحا ،
أو أن أطفو فوق موجة هذه الكوارث ، *
أى كلمات أصف بها ـ أنا التعس ـ حظك
العاثر الكئيب ـ يازوجتى ـ كى أكون مصيبا ؟
فلقد اختفيت من بين يدى مثل طائر ،
واندفعت نحو هاديس في قفزة سريعة .
ويحى ! ويحى ! يالهذه المتاعب المروعة ! المروعة !
منذ زمن بعيد ومن مكان ما عادت الى
لعنة من أرواح إلهيـــة
نتيجة خطـــايا شخص ما عاش فيما مضى

* حذف المترجم البيت رقم ٨٢٥ لعدم اتفاقه مع سياق النص هنا وكذا فعلت طبعة لويب واكسفورد حيث وضعتاه بعد بيت رقم ٨٠٩ .

الكورس : لم تصبك وحدك فقط — أيها الملك — هذه الشرور ،
فلقد فقد كثيرون آخرون زوجات فاضلات

ثسيوس : (يخاطب جثمان فايدرا)
في جوف الأرض ، في جوف الارض المظلم أريد
أن أموت — أنا التعس — وأقيم في الظلام ،
اذ أنني قد حرمت من صحبتك الغالية .
فلقد أصبت غيرك بدمار أشد ممـــا أصبت به نفسك
ممن أعلم مِنْ أين جاء ذلك القــدر المميت
الذى أتى على قلبك أيتها الزوجة التعســة ؟
ليت أحدا يخبرنى ماذا حدث ، أعثباً
يأوى قصرى الملكى جمهورا من الخــدم ؟
ويحى لمـــا أصابنى . . . وأصابك ،
يالتعاستى ، أية كارثة أراها تحل بمنزلى ،
كارثة لاتوصف ولا تحتمل . لقد قضى على .
أصبح منزلى خاويا وأطفالى يتامى .
ياى ! ياى ! لقد رحلت ، رحلت يا أعــز
وافضل النساء اللائي يراهــن
ضوء الشمس الساطع
وبريق نجوم الليل اللامع

الكورس : أيها التعس ، ياله من حادث جلل اصاب منزلك ،
بالدموع تبتل مقلتـــاى
وتبكيان من أجل حظك العاثر .

بل انى ارتعد منذ زمن بعيد خوفا مما سيقع من كوارث
اخــــرى

ثسيوس : يــاه ! يـــاه !
ما هذا اللوح الذى يتدلى من يــد
زوجتى العزيزة ؟ هل ينبىء بكارثة أخرى ؟
هل كتبت الى المسكينة رسالة تعبر
عن رغباتها بشأن زواجى وبشأن اطفالنا .
لا تخافي ، أيتها المسكينة ، فلن تنام قط امرأة أخرى
في سرير ثسيوس أو تدخل منزلــه بعدك
انظر ! ! ! ها هو ختم خاتمها الذهبي — خاتم
من لم تعد على قيد الحياة بعد — (ينظر اليه في حنان .)
دعنى أحل خيوط الختم ،
وأرى ماذا يريد هذا اللوح أن يقول لى .

الكورس : ويحى ! ويحى ! ها هى كارثة أخرى يضيفها
الاله الى ما قد وقع من كوارث . فلم تعد الحياة حياة
بالنسبة لى وأنا أواجه ما وقع من أحداث .*
اذ اننى أرى أن قصر سادتي — الذى لم يعد
له وجود بعد وقد قضى عليه وا اسفاه ! وا أسفاه !
يا الهى ، لا تقض على القصر — ان كان ذلك ممكنا —
استمع الى متوسلة ، فاننى — مثل عرافــة —
الملح نذيرا مشئوما ينذر بكارثة أخرى .

ثسيوس : وامصيبتاه ! هذه كارثة مروعة اخرى تضاف الىالاولى

* كلمات البيت ٨٦٨ مرتبكه فى مختلف المخطوطات والطبعات .

كارثة لا توصف ولا تحتمل ، كم انا تعس !
الكورس : ماذا هناك ؟ اخبرني ، ان كان من الممكن اخبارى .
ثسيوس : اللوح المروع يصرخ . . يصرخ الى اين اهرب
من عبء هذه الكوراث ؟ فلقد قضى على ، قضى على تماما
ياله من قول مشئوم يصرخ كالنغم الملعون يالتعاستى
الكورس : ويحى ، يبدو أن كلماتك تنذر بسوء
ثسيوس : لن احتجز بعد الان داخل بوابات فمى
هذه الجريمه الشنعاء التى ليس من السهل
البوح بها . يا اهل المدينه . يا اهل المدينه
(يتجمع من حوله بعض المواطنين .)
: لقد جرؤ هيبوليتوس على اغتصاب رفيقة فراشى
القوه ، محتقرا بذلك عين زيوس المقدسه
كلا . ايها الوالد بوسيدون . لقد وعدتنى ذات مره بتلبية
ثلاث دعوات منى — . فلتقض على ولدى
بواحده من تلك الدعوات ، لا تتركه اليوم يهرب
من قدره أن كنت عند وعدك بالاستجابه لدعواتي(٢٣)
الكورس : ايها الملك ، ارجع ، بحق الآلهه ، عن هذه الدعوات
فلسوف تكتشف قريبا انك . مخطىء ، اطعنى
ثسيوس : لن يكون ذلك . بل سوف اطرده ايضا من هذه الارض
ولسوف يكون مصيره واحدا من اثنين
فاما أن يقتله بوسيدون ويرسله الى مملكه هاديس

ويكون بذلك قد استجاب لدعواى
أو أن ينفى من هذه الارض ، ويهيم على وجهه
في ارض غريبه . ويذوق حياة مره قاسيه

الكورس : ها هو يأتي بنفسه في الوقت المناسب ــ ولذلك
هيبوليتوس ، هدىء من غضبك العنيف ـــ ايها الملك
ثسيوس ، وفكر فيما هو أفضل لمنزلك

(يدخل هيبوليتوس مندفعا ، وخلفه بعض الأتباع)

هيبوليتوس : سمعت نداءك يا والدى . فجئت الى هنا
على عجل ، لكن من اجل ماذا بعثت بندائك
لا أدرى ، وانني لأود أن اسمع منك ذلك

(يقع نظره على جثة فايدار)

يا . ما هذا ؟ ارى زوجتك يا والدى
ميته ، هذا شيء مثير للدهشة البالغة ،
تركتها منذ فترة وجيزة ، كانت ترى
ضوء النهار هذا منذ زمن ليس ببعيد .
ماذا حدث لها ؟ بأى طريقة ماتت ؟

(يصمت ثسيوس ، ويشيح بوجهه عن هيبوليتوس)

والدى ، أريد أن أعرف ذلك وان أعرفه منك .
أتصمت ؟ لكن ، ليس هناك فائدة من الصمت
أوقات الشدة .
فان القلب الذى يتوق إلى سماع كل شيء
يكون شغوفا بالاستفسار في أوقات الشدة أيضا .
ليس من الصواب يا والدى أن تخفى متاعبك

عن الاصدقاء وعمن هم أكثر من أصدقاء .

تسيوس : (دون أن ينظر الى هيبوليتوس) أيها البشر ، يا من تخطئون كثيرا وبلافائدة ،
لماذا تعلمون فنونا لاحصر لها ،
وتبتكرون كل شيء ، وتكتشفون كل وسيلة ،
بينما لاتعلمون شيئا واحدا ولا تسعون وراءه :
أن تعلموا الحكمة لمن ليس لديهم الحكمة ؟

هيبوليتوس : أشرت في حديثك الى حكيم بارع قد يكون قادراً
على ارغام من لا يحسنون التفكير على أن يفكروا جيدا .
لكنك يا والدى تتحدث ببراعة في وقت غير مناسب ،
أخشى أن يكون لسانك قد تعدى حدوده من شدة الحزن .

تسيوس : أف ، كان يجب أن يكون لدى البشر دليل قاطع
ثابت لمعرفة الاصدقاء والتعرف على ما في قلوبهم —
ان كان الصديق مخلصا حقا أم غير مخلص — ،
وأن يكون لدى جميع الناس صوتان —
صوت عادل وآخر يكون حسبما تتطلب الصدفه
وذلك حتى يُدان الصوت الذى يدبر السوء
بواسطة الصوت العادل ، وبذلك ربما لانُخدع .

هيبوليتوس : لكن هل أسرَّ واحد من الاصدقاء في أذنك
بوشاية ضدى فأصبحت في مأزق رغم أني برىء ؟
لقد أصابتنى الدهشة ، فكلماتك تثير الفزع
في نفسى ، اذ أنها طائشة بعيدة عن الصواب

تسيوس : أف للقلب البشرى ، الى أين هو ذاهب ؟
ما هى حدود الصفاقة والتهور ؟
فان ظلت هذه الحدود تمتد جيلا بعد جيل ،
وان فاق الجيل السابق الجيل اللاحق
: في الصفاقة ، فلسوف يكون على الآلهـــة أن تضيف
الى الكون أراضي جديدة حتى يكون هناك
متسع لمن ولدوا ظالمين شريرين
(الى هيبوليتوس) انظروا الى هذا الشاب ، الــــذى
– بالرغم من أنه من صلبي –
قد دنس فراشي ، وانكشف أمره بوضوح
: على يد من ماتت ، وثبت انه سيء للغاية
(يخفى هيبوليتوس وجهه بكفيه)
اكشف عن وجهك هنا أمام وجه
والدك طالما أنني الآن قد ترديت في الدنس .
أأنت الذى يصاحب الالهة بحجة أنه رجل
ممتاز ؟ أأنت العاقل المعصوم من الخطايا ؟
لن أنخدع بتفاخرك الأجوف ، فأنا
لست غبيا حتى اتهم الآلهـــة بالغفلة .
اذهب وتفاخر الآن ، ومن خلال غذاء نباتي
روّجْ بطعامك بضاعتك الرخيصة ، اتخــذ أورفيوس
سيدا لك(٢٤) ،
شارك في طقوس باخوس ، قدس دخان أقـــوالك
العديدة ،
فلقد وقعت في الشرك . انني اهيب بكل شخص

أن يتحاشى مثل هؤلاء الاشخاص (مشيرا الى هيبوليتوس)
فهم يصطادون فرائسهم
بعبارات جليلة بينما يدبرون أعمالا مخجلة .
ها هى قد ماتت ، هل تعتقد أن ذلك سوف ينقذك ؟
وقعت في الشرك الى أبعد مدى — أنت ما أسواك !
أى إيمان وأى عبارات يمكن أن تكون
أقوى من هذه (مشيرا الى جثة فايدرا) كى تدفع عنك
الاتهـــام .
هل ستقول انها كانت تكرهك وان الابناء غير الشرعيين
هم بالفطرة أعداء للابناء الشرعيين ؟
انك تجعل منها تاجرة « فاشلة » اذ تقول أنها تتاجـــر
بحياتها
وتتخلص من اعز ما لديها بسبب عدائها لك .
أو هل ستقول ان الضعف ليس له وجود عند الرجـــال
وانه موجود بالفطرة عند النساء ؟ انى أعرف شبابا
ليسوا أكثر مناعة من النسوة .
عندما تربك كوبريس قلوبهم الشابة ،
لكن ما يساعدهم هو انتماؤهم الى جنس الذكور .
والان اذن ، لم أبذل هذه المحاولات لارد على مناقشاتك
بينما توجد هذه الجثة هنا شاهدا موثوقا به للغاية ؟
أذهبْ عن هذه الارض منفيا في التو واللحظة ،
لكن ، لا تذهب إلى أثينا التى شيدتها الآلهـــة ،
ولا الى حدود منطقة تسيطر عليها أسلحتى .
اذ أننى لو تحملت جرائمك هذه لصرت أضعف منك ،

ولا ثبّتَ سينيس ساكن برزخ كورنثه بالبرهان أنني (٢٥)
لم أقتله على الاطلاق وأنني أدعي ذلك كذبا
ولانكرت الصخور الاسكيرونية الملاصقة
للبحر انني شديد البطش بفاعلي الشر (٢٦) .

الكورس : لا أدرى كيف أقول عن أحد من البشر .
انه سعيدها هو من كان على رأس القائمة قد أصبـــح في آخرهـــا .

هيبوليتوس :أبتاه ، ان مزاجك وحدة انفعالك
مروعة ، لكن ، بالرغم من أن القضية ذات معقوليـــة ظاهرة ،
ان سبرْتَ أغوارها فسوف تظهر غير مقبولة .
أنا لبست بارعا في القدرة على الحديث أمام الجمهور ،
لكنني أكثر براعة في الحديث مع الاصدقاء ــ وهـــم قليلون ،
وهذا شيء طبيعي ، فمن يعتبرون بسطاء لدى ذوي الفطنة
يعتبرهم عامة الناس اكثر بلاغـــه
وبالرغم من ذلك ــ طالما ان الكارثة قد حلت ــ فانني مضطر
الى أن أحل عقدة لساني . سوف أبدأ أولا بالكلام
من حيث هاجمتني بقصد ان تخرصني
ولا أجد ردا . انك ترى هذه الشمس
وهذه الارض ، ليس هناك بينهما رجل

خـُلق أكثر منى عفة ــ وان كنت أنت تنكر ذلك ــ
اذ انني اعرف أولا كيف أقدس الآلهــة ،
ثم كيف اتعامل مع أصدقاء لا يحاولون أن يفعلوا السوء،
بل يعتبرون من العار ان ينطقوا باللغو ،
أو أن يقدموا خدمات غير شريفة لمن يتعاملون معهم .
أنا لست مزدريا لمن يصادقني ، يا والدى ،
كما أني مخلص بنفس الدرجة للحاضرين والغائبين على السواء .
شيء واحد أنا بريء منه ــ وهو ما تعتقد الآن أني قد ترديت فيه ــ ،
ان جسدى لم يمارس الشهوة حتى هذه اللحظة يومنا هذ
ولا أعرف عنها شيئا سوى ما اسمعه من أقوال
أو أراه من صور . وانني لست شغوفا بفحص هذه الأشياء ، اذ أن لى روحا عذراء .
لكن ، لنفرض أن عفتى ليست بالشيء الذى يقنعك ، فليكن ذلك ،
عندئذ يكون عليك أن تــوضح كيف دب الفساد في نفسي .
ألأن هذه المرأة فاقت بجمال جسدها
جميع النسوة ؟ أم لأن الأمل راودني في أن أسيطر على منزلك باتخاذ وريثتك زوجة لى ؟
لابد وانني كنت تافها عندئذ وبعيدا كل البعد عـــــن الصواب .

ثم هل ستقول ان الحكم لذة للعقلاء ؟
كلا — الا اذا كانت السلطة تفسد
عقول البشر الذين يحسون بلذة الحكم .
لكننى أود أن أكون أول الفائزين في المباريات
الاغريقية ، بينما أود ان اكون في المرتبة الثانيـــة في الدولـــة ،
سعيداً دائما بين أصدقاء فاضلين .
اذ هكذا يستطيع المرء ان يباشر نشاطه ، فالبعد عـــن الخطـــر
يمنح المرء بهجة أعظم من بهجة السلطة .
نقطة واحدة من نقاط دفاعى لم تذكر بعد ، أما الباقي فقد سمعته .
لو كان لدى شاهد يشهد أى نوع من الرجال أنا ،
و لو كانت هذه المرأة ترى الضوء وأنا ادافع عـــن نفسى ،
لتوصلت بالفعل الى المجرم وعرفته .
أما الآن ، فانني أقسم لك بزيوس ، الذى يقسم بـــه الناس ، وبهـــذه المنطقـــه
المستوية من الارض ، انني لم اعتـــد أبـــدا على فراش زوجيتك ،
وأرغب في الوصول اليه ، بل حتى لم يساورني التفكير في ذلك .
نعم ، فلأنت عديم السمعة ، مجهول الذكر ،
بلا وطن ، بلا مأوى ، طريدا ، هائما في الدنيـــا ،

وليرفض الماء واليابس ان يستقبلا جثتى ،
بعد أن أموت ، لو أننى كنت رجلا مجرما .
أى شىء كانت تخشاه هذه المرأة فأزهقت روحها .
. . . لا أدرى ، فليس لى أن اقول اكثر من ذلك .
تصرفتْ بحكمة عندمـــا لم تكن تعرف كيف تتصرف بحكمة ،
أما انا فقد كنت أعرف كيف أتصرف بحكمة ، لكننى
لم أحسن استخدامها.

الكورس : لقد قدمت دفاعا كافيا لرد الاتهام عنك
حين أقسمت أيمانا بالالهة — وهو عهد ليس بالهين —

ثسيوس : اليس هذا الشخص بطبعه ساحرا مختالا ،
اذ يعتقد أنه بهدوئه سوف يخضع
روحى بعد أن استهزأ بوالده ؟

هيبوليتوس : انى اعجب عجبا شديدا لوجود لنس الشىء لديك ،
يا والــدى .
فلو كنت انت ولدى و كنت انا والدك ،
لقتلتك ، ولم أكن لأعاقبك الان بالنفى .
لو ظننت انك اغتصبت زوجتى .

ثسيوس : مناسب جدا هذا الذى نطقت به ، لكنك سوف
لاتموت بهذه الطريقة
سوف لا تموت بهذه الطريقة التى اقترحتها بنفسك .
فالموت السريع أسهل بالنسبة للشخص البائس ،
لكنك — وأنت شريد منفى من أرض الوطن

الى أرض غريبة ـ سوف تقضى حياة مرة.
اذ أن ذلك هو جزاء المذنب غير الودع
هيبوليتوس: ويحى ، ماذا أنت فاعل ؟ أستقبل
أن يكون الزمن شاهدا على ام ستطردني من البلاد؟
تسيوس : فيما وراء البحر وعبر حدود الاطلنطى ـ
لو كان ذلك في استطاعتى ، اذ انني اكرهك كرهـا
مديا .
هيبوليتوس: دون أن تفحص قسما أو عهدا أو نبوءة
عراف ، هل ستطردني من البلاد هكذا دون محاكمة ؟
تسيوس : ان هذا اللوح ـ رغم انه لا يحتوى على دليل نبوءة ـ
يؤكد الاتهام الموجه اليك ، اما طيور العرافة التى تحلق
فوق الرؤوس فقد ودعتها منذ امد بعيد .
هيبوليتوس: ايتها الآلهة ، لم لا اكسر قيد فمى
وانا القى حتفى على ايديكم انتم الذين اقدسكم ؟
لكن كلا ، لا استطيع ابدا ان اقنع من يجب اقناعهم
ولا فائدة في الحنث بعهود يجب الوفاء بها .
تسيوس : ويحى ، لشد ما يقتلنى مظهرك الوقور .
أفلا تغادر ارض الوطن في اسرع وقت ؟
هيبوليتوس: الى اين اتوجه ، انا التعس ؟ في منزل من
من المضيفين سوف انزل وانا طريد بسبب تهمة كهذه؟
تسيوس : في منزل من يبهجه ان يستضيف
هاتكى اعراض النسوة ورفقاء السوء .

هيبوليتوس: ويحى ، ان هذا يطعن قلبي ويدفعنى الى البكاء:
ان ابدو مجرما وان تصدق انت ذلك .

ثسيوس : حينذاك كان عليك ان تنوح وتفكر في الامر
عندما اردت ان تسيء الى زوجة ابيك .

هيبوليتوس: ايتها القاعات ، فلتنطقى بكلمة من اجلى ،
ولتشهدى على إن كنت انسانا سيئا .

ثسيوس : انك تلجأ الى شهود بُكْم – يا للبراعـــة ،
لكن هذا العمل يشهد انك مجرم شرير رغم انه لاينطق.

هيبوليتوس: آه ! آه !
ليتنى اقف وانظر الى نفسى وجها
لوجه ، فابكى من اجل ما اقاسى من آلام .

ثسيوس : لقد اعتدت على تبجيل نفسك اكثر
من تأدية الواجب نحو والديك والالتزام بالحق .

هيبوليتوس: يا أمى التعسة ! يالحظة ولادتي المرة ،
لا اتمنى لاى من اصدقائي ان يكون ابنا غير شرعى .

ثسيوس : اسوف لا تجرونه ، ايها العبيد ، ألم تسمعوني ؟
(يخاطب الأتبـــاع)
منذ فترة طويلة وانا آمر بأن ينفى هذا الشخص ؟

هيبوليتوس: سوف يندم من منهم سيلمسنى ،
اطردني انت بنفسك من البلاد–لو كانت هذه رغبتك–.

ثسيوس : سوف افعل ذلك ان لم تذعن لاوامرى ،

فلا يراودني احساس بالشفقة قط فيمايتعلق بنفيلك (يقف
عـلى المسرح بلا حركة)
هيبوليتوس: قضي الامر ، كما يبدو ، بالتعاستي انا ،
(يتحرك نحو تمثال الربة أرتميس ، يقف امامه)
اذ انني اعرف هذه الحقائق ، ولا اعرف كيف انطق
بهـا .
يا احب الربات الى ، يا ابنة ليتو ،
يا رفيقة الدار ، يا رفيقة الغابة ، لسوف اغادر
اثينا المجيدة . والآن ، وداعا ، ايتها المدينة ،
وداعا يا ارض اريخثيوس . يا سهل ترويزين ،
كم من الوان السعادة تقدمينها لمن يترعرع على ارضك،
وداعا . فانني اخاطبك وانا اراك للمرة الاخيرة .
هيا شباب هذه الارض ، يا انداد عمرى ،(الى اتباعه)
ودعوني ، وصاحبوني الى خارج البلاد —
فلن تروا على الاطلاق رجلا اكثر عفـة
مني — بالرغم من انني لا ابدو هكذا في نظر والدى .
(يغادر هيبوليتوس المسرح ، وخلفه جماعة من الاتباع
والاصدقاء ثم يغادر ثسيوس المسرح في صمت)
الكورس : اهتمام الآلهـة بالبشر —
عندما يطرأ على فكرى —
يذهب عنى كثيرا من الهموم .
بالرغم من الدفين في المعرفة ،
لا أدركها عندما اشاهد

ُدير البشر وافعالهم
ذ ان كل شيء يتغير ،
الحياة بالنسبة للبشر تتبدل ،
وهي غير مستقرة على الدوام .
– وانا اتوسل الى الآلهــة
يت القدر يحقق لى هذا الرجاء :
حظا سعيدا ، وثراء ،
نفسا غير مثقلة بالاحزان .
وياليت افكارى تكون
بعيدة عن الترمت ، بعيدة عن الزيف ،
وياليت مزاجى يكون طيعا ،
يتكيف دائما مع كل غد ،
فاقضى حياة سعيدة
لم يعد ذهنى صافيا ،
اذ اشاهد ما يخيب املى .
عندما ارى النجم ، ساطعا للغاية
نجم اثينا الاغريقية ،
اراه ، بسبب حنق والده ،
يخرج شريدا الى ارض غريبة .
يارمال شاطىء المدينة ،
ايتها الاجمة الجبلية ، حيث
اعتاد ان يصرع الوحوش
بمساعدة كلابه ذات الاقدام السريعة ،
بمصاحبة ديكتونا المهيبة

— سوف لا تعتلى بعد الآن
العجلة الإنيتية (٢٧) ذات الجياد ،
سوف لا تشغل الحلبة القريبة من ليمنای
بحوافر خيول السباق .
ربة الفنون التي لا يغمض لها جفن وهي تداعب الاوتار
سوف تتوقف عن الغناء في منزل والدك .
وملاجىء ابنة ليتو في الغابة
الكثيفة الخضراء سوف تصبح بلا اكاليل .
برحيلك فقدت العذارى
الرغبة في المنافسات الغرامية
للفـــوز بحبك .
اما انا ، فبسبب مصيرك المؤسف
سوف اقضى بين الدموع حياة
بائسة . ايتها الام المسكينة ،
لقد تحملت آلام الوضع بلافائدة . ويحى ،
انا غاضبة من الالهـــة .
ويحى ! ويحى . يا ربات البهجة ذوات الاعـــــد
المتشابكة (٢٨) ،
لماذا تطردن هذا المسكين —
وليس له ذنب في هذه الكارثة —
من ارض وطنه بعيدا عن قصره ؟
(يدخل احد اتباع هيبوليتوس — وهو يقوم بـــدور
الرسول)
هيه ! هأنذا المح تابع هيبوليتوس

منطلقا بسرعة نحو القصر مقطب الجبين .

الرسول : الى اى مكان من هذه الارض اذهب لكى اجـد
الملك ثسيوس ، ايتها النسوة ؟ اخبر نني
ان كنتن تعرفن . اهو في القصر ؟

الكورس : ها هو يسير خارجا من القصر . (يخرج ثسيوس مـن
القصر)

الرسول : ثسيوس ، انقل اليك رواية جديرة بالاهتمام
بالنسبة اليك والى المواطنين الذين يسكنون
مدينة اثينا وداخل حدود الارض التروزينية .

ثسيوس : ماذا هناك ؟ هل حلت كارثة مفاجئة
على المدينتين المتجاورتين ؟ (٢٩)

الرسول : هيبوليتوس . . لم يعد له وجود. دعنا نقولها هكذا ومع
ذلك فلا زال يرى بصيصا من نور الحياه

ثسيوس : بيد من (قُتل) ؟ اكانت هناك عداوة بينه وبين شخص
اغتصب زوجته عنوة كما سبق ان اغتصب زوجةوالده؟

الرسول : قضى عليه طاقم خيول عجلته
ولعنات فمك التى طلبت انت
من والدك سيد البحر ان يصبها على ولدك

ثسيوس : ايتها الالهة ، اى بوسيدون ، يالك من والد لى
حقا ، اذ انك قد استجبت لدعـواتي .
ثم ، كيف مات ؟ تكلم ، وكيف القت
العدالة شباكها على من اساء الى ؟

الرسول : كنا بالقرب من الشاطىء ملتقى امواج البحر
نمشط شعر اعناق الخيول بالمجارد ،
كنا نبكى حينذاك ، اذ كان قد وصل الينا رسول يقول
ان هيبوليتوس قد لا يطأ بقدمه هذه الارض
بعد الآن - بعد ان اصبح على يدك طريدا بائسا .
ثم جاء هو باكيا ، ينقل نص القصة
الينا على الشاطىء ، وحضرت معه ثلـــه
كبيرة من الاصدقاء ولفيف من انداد عمره .
بعد فترة من الزمن توقف عن البكاء ، ثم قال :
لِمَ يسيطر القلق عليّ هكذا ؟ عليّ ان اطيع اوامر والدى
اوثقوا اعناق الخيول ذات النير في عجلتى ،
ايها الخدم ، فلم تعد هذه المدينة مدينتى بعد الآن .
عندئذ اخذ كل فرد يحث نفسه نحو العمل ،
وبأسرع مما لو نطق المرء بكلمة واحدة ، وضع النير
فوق اعناق الخيول ، واوقفناها بجوار سيدنا مباشرة .
ثم اخذ بيديه العنان من على سور العجلة ،
بعد ان ثبت قدميه في المكان المخصص لهما ،
كان في بادىء الامر قد فرد ذراعيه ضارعا للآلهة وهو يقول :
ايازيوس ، لأغرب عن الوجود لو كنت سيئا ،
ليت والدى يدرك إلى اى مدى قد اساء الى
سواء بعد مماتي او اثناء رؤيتى لضوء النهار .
في تلك اللحظة ، اخذ المنخاس في يده ، ونخس

الخيول على الفور . اما نحن الخدم فقد تبعنا
سيدنا بجوار العجلة وبالقرب من اعنة الخيول
في الطريق المؤدية مباشرة الى ارجوس وابيدا وريا .
واذ وصلنا الى منطقة مهجورة
وجدنا هناك شاطئا يقع عبر هذه الارض .
ويتجه مباشرة نحو البحر الساروني ،
من هناك انبعثت ضوضاء ارضية تشبه صاعقة
زيوس ،
ارسلت هديرا قويا يُفزع المرء لسماعه .
مدت الخيول اعناقها واذنها مستقيمة
نحو السماء ، واستولى علينا فزع رهيب
من اين ، يا ترى انبعث ذلك الصوت ! وعندما نظرنا الى
الشوطىء التي تتحطم عليها امواج المد العارم راينا موجه
مقدسة ترتفع وتلتصق بالسماء حتى انها حجبت
عن عيني رؤية شواطىء سكيرون ،
واخفت البرزخ الكونثي وقمة صخره اسكيبيوس
ثم اخذ حجمها يزداد ، واخذت تنفث من حولها
زبدا كثيرا وسط زمجرة البحر ،
وتتقدم نحو الشاطىء حيث كانت العجلة ذات الخيول
الاربع
وبفعل الموجة المتكسرة على الصخر والموجة الثالثة وهى
اشدها هولا
اخرجت الامواج ثورا وحشا شرسا
بخواره ملأ الارض كلها رعبا

وظلت ,ردد أصداءه المخيفه لقد بدالنــا
ونحن نشاهده ، فكان مشهدا اقوى من ان تحتمله الاعين
على الفوز ادرك الخيول فزع شديد .
لكن سيدى – الذى يعرف تماما
طباع الخيل – قبض بيديه على اعنتها ،
وجذبها ، كما يجذب المــلاح المجداف
وقد القى بجسمه نحو الخلف ، وهو يمسك بالاعنة .
اما الخيول فقد اخذت تعض الشكائم الصلبة باسنانها ،
تطوح به في عنف دون ان تعبأ بيدى
السائق أو باعنة الخيول او بالعجلة التى تتماسك
اجزاؤها بواسطة الغراء . واذ قبض (سيدى) على زمام
العجلة
وحاول ان يوجه مسيرة الخيول نحو ارض لينة
فقد ظهر الثور امامهم وحاول ان يعرقلهم ،
بعد ان اصاب طاقم الخيول الاربع بفزع شديد .
واذ كانت (الخيول) تندفع بقوة نحو الصخور ، وقد
اصاب سلوكها الجنون ،
فقد اقترب (الثور) في صمت نحو سور العجلة ، وظل
يلازمها عن قرب ،
حتى اوقع العجلة وقلبها رأسا على عقب ،
بعد ان جعل اطواق عجلاتها تصطدم بالصخـــور .
(لحظــة صمت)
كل شيء اصبح مضطربا : تطايرت الى اعلى
صُرَرُ العجلات ومسامير محاورها (١٤١) .

اما هو — (سيدى) المسكين — فقد كان مقيدا بسيور الاعنـــة ،
مصفدا باغلال لا تكسر ، بينما ظل يُسحب بقوة ،
حتى ارتطمت رأسه الغالية بالصخور ،
وتمزق جسده ، وهو يصرخ صراخا يروع السامعين :
قفوا ، يامن تغذيتم في حظائرى ،
لا تحطموني ، أى لعنات والدى المشئومة ! !
أليس هناك من يرغب في مساعدة رجل فاضل وانقاذه؟
كثيرون منا كانوا راغبين ، لكننا بقدم بطيئة
ابتعدنا عنه . بعدئذ حُرر من قيوده ،
وتقطعت سيور الاعنة — لا ادرى كيف — ،
ثم هوى ، ومازال في صدره قدر ضئيل من الحياة .
اما الخيول فقد اختفت ، كما اختفى الوحش المشئوم — الثور — ولا ادرى في اى مكان من الارض الصخريـــة (اختفت) .
عبدٌ انا — حقا — من عبيد منزلك ، ايها الملك ،
لكننى لا استطيع ان (اقدم على) مثل ذلك العمل ابدا :
ان اقتنع بان ولدك سيء الى هذا الحد ،
حتى ولو اقدم جنس النسوة بأكمله على الانتحار شنقا ،
او امتلأت جميع اشجار الصنوبر فوق جبل ايدا بالاتهامات . اذ اننى اعرف انه انسان شريف .
الكورس : آى ! آى ! المصيبه تأخذ مجراها بشرور جديده
وليس هناك مهرب من القدر المحتوم .

ثسيوس : بسبب كراهيتى للرجل الذى ذاق هذه الآلام
سررت بروايتك (هذه لحظة صمت) أما الآن فلأننى
احترم الآلهة واقدره ايضا ــ اذ انه من صلبى ــ ،
فلا اشعر بالسرور لهذه الكوارث ،ولا احس بالحزن .
الرسول : كيف اذن ؟ هل نحضر المسكين هنا ، ام ماذا
يجب علينا ان نفعله كى نشرح صدرك .
فكر في الامر . وان عملت بنصائحى ،
فسوف لا تكون قاسيا على ولدك المنكوب .
ثسيوس : احضروه الى حتى ارى امام عينى
من انكر انه قد دنس فراشى ،
وحتى افحمه بالقول وبانتقام الالهة .
الكورس : انت ، ياكوبريس ، تخضعين القلوب العنيدة ،
قلوب الآلهة والبشر ، بمصاحبتك
يُطَوِّقهم اروس المجنح متعدد الالوان
بجناحه السريع الخاطف .
يرفرف فوق اليابس ، فوق
البحر المالح المزمجر ــ
يرفرف اروس ، المجنح ، الذى يبعث ضوءا ذهبيا ،
فيفتن من يهاجمه في قلبه المعتوه ،
يسحر امزجة صغار الحيوانات
الجبلية والبحرية
وكل ما تغذيه الأرض

وكل ما يلاحقه ضوء الشمس الحارقة
والرجال ايضا . على كل هؤلاء
تسيطرين وحدك ، ياكوبريس
في هيلمان ملكى (تظهر الربة ارتميس في اعلى المسرح)

أرتميس : اياك ، ياسليل النبل ، ياابن ايجيوس (٣٠)
انادى ، فاسمع .
انا ابنة ليتو ، ارتميس ، اليك اتحدث
ثسيوس ، لم تفرح ، ايها التعس ، لهذه (الكوارث) :
قتلت ولدك دون وجه حق ،
وصدقت أشياء غير واضحة بسبب روايات كاذبة
من زوجتك ؟ وهاانت قد نلت جزاء واضحا .
لم لاتخفى جسدك المكلل بالعار
تحت الارض في تارتاروس ، (٣١)
او تغير هيئتك إلى طائر في السماء
اذ بين الرجال السعداء ليس هناك
مكان لك في الحياة .
استمع ياثسيوس الى تقرير عن متاعبك :
سوف لااساعدك في شيء ، بل سوف اسبب لك الالم .
جئت لهذا السبب : لكى اكشف لك عن تفكير
ولدك السليم لدرجة انه سوف يموت حسن السمعة
وعن لوعة زوجتك — أو بمعنى آخر —
عن نبلها . فبعد ان وخزت بمناخيس
اكثر الربات كراهية الينا — نحن من
نسعد بالطهارة والعفة — وقعت في حب ولدك .

لكنها حاولت راغبة إن تقهر كوبريس
فلقيت حتفها دون قصد بسبب تدبير المربية ،
التى افصحت لولدك عن الداء تحت وعود باخفائه .
لكنه – اذ كان إنسانا مستقيما – لم يخضع
لعروضها ، ولم يتردد في الوفاء بوعوده – رغم
اساءتك اليه – اذ انه انسان ورع
اما هى فقد خشيت ان يكتشف امرها ،
فسجلت كتابات كاذبة ، واهلكت
ولدك بالخديعة ، ومع ذلك جعلتك تصدقها

تسيوس : واأسفاه !

أرتميس : هل تؤلمك القصة ، ياثسيوس ؟ بل ، التزم الصمت ،
واسمع ماحدث بعد ذلك كى تنوح اكثر .
الا تعلم ان لديك من والدك ثلاثة وعود واجبة النفاذ ؟
لقد اسأت استخدام واحد منها – يااسوأ البشر –
ضد ولدك ، وكان من الممكن استخدامه ضدعدو من
اعدائك .
لذا ، فان والدك ، سيد البحر ، على وفاق معك ،
ولقد أوفي ماكان عليه ان يوفي طالما انه قد وعد
لكنك تبدو في نظرى ونظره شخصا سيئا ،
اذ انك لم تنتظر دليلا ولا نبوءة
من عند الآلهة ، كما انك لم تحقق في الامر ولم تترك الدليل
يظهر مع مرور الزمن ، ولكنك ، باسرع مما كان يجب
استنزلت اللعنات على ولدك ، فقتلته

ثسيوس : ليتني اهلك ، ايتها الربة .
أرتميس : لقد تصرفت ببشاعة ، ومع ذلك
مازال من الممكن لك ان تفوز بالغفران .
كوبريس هى التى شاءت ان يحدث ذلك ،
كى تشبع غضبها . فللآلهة هذه العادة :
لايرغب اله منا في قطع الطريق على مشيئة اله آخر
وانما نقف دائما على مبعدة في ترقب .
اله آخر مالايعترض كل منا طريق الاخر
ولتكن واثقا من انى — لو لم اكن اخشى زيوس ،
لما ترديت في هذه المهانة ابدا
أن اسمح بموت رجل من اعز افراد البشر الى . اما عن خطيئتك
فان جهلك — اولا — لايعفيك من وزرها .
وثانيا ، ان زوجتك قد منعت بموتها استقصاء
الحقيقة ، وبذلك اكتسبت ثقتك
والآن ، ان هذه الشرور قد لحقت بك على وجه الخصوص
لكنها مؤلمة بالنسبة لى أيضا . فالآلهة لا تشعر بالسعادة
عند موت هؤلاء الأتقياء . أما الأشرار فإننا نهلكهم
جميعاً مع أطفالهم وديارهم .
الكورس : ها هو المسكين يأتى ،
جسده الشاب ورأسه الأشقر
قد شوها . يالبؤس الدار !
(يدخل هيبوليتوس محمولاً على أكتاف أتباعه)

أى عذاب مزدوج جاء من عند الآلهة
ليسيطر على ارجاء القصر !
هيبوليتوس: آه ، ! آه ! آه !
مسكين انا ، من والد ظالم
وبسبب لعنات ظالمة تعرضت لمعاملة مهينة .
قضى على ، مسكين أنا ، يا لشقائي !
في رأسى يندفع الألم ،
في مخى يقفز التشنج ،
مهلا ، سوف اريح جسدى المنهوك .
آه ! آه !
ياطاقم الخيول الكريه ،
يامن تغذيت من يدى هذه ،
قضيت على تماما ، اهلكتنى تماما
آه ! آه ! بحق الآلهة ، بلطف ، أيها العبيد ،
امسكوا بأيديكم جسدى المثخن بالجراح .
منْ يقف بجوارى من الناحية اليمنى
بعناية ارفعوني ، بهدوء احملوني ، أنا
سيىء الطالع ، الملعون
بخطايا والدى . زيوس ، زيوس ، هل ترى هذا ؟
هأنذا الورع المطيع للآلهة ،
هأنذا من فاق الجميع في ضبط النفس ،
هأنذا اسعى الى هاديس والكل يراني ، وقـــد فقدت
حياتي عن آخرها ، دون فائدة

تحملت مشاق ورعى
تجاه البشر
آه ! آه ! آه !
الألم ، الألم يسرى حتى الآن في جسدى ،
دعوني ارحل ، انا البائس ،
دعوا الموت الشافي يدركنى .
اقضوا على قضاء مبرما ، اقتلوني ، أنا
الشقي ، إننى اتوق الى حربة ذات حدين ،
لاقطع نفسى اربا اربا
لأريح حياتي .
يااللعنة والدى المشئومة ،
ان جريمة قتل شريرة ،
موروثة عن اجدادى القدامى ،
تتعدى حدودها ولاتتمهل ،
داهمتنى — لم (داهمتنى) ولست بمرتكب
شر من الشرور ؟
ويحى ! ويحى ! واأسفاه ،
ماذا اقول ؟ كيف احرر حياتي
دون ألم من هذا العذاب ؟
ليت قدر هاديس — القدر المظلم الحالك —
يجعلنى انا الشقي اخلد للراحة (٣٢)
أرتميس : ايه ايها التعس ، ايه مصيبة تثقل كاهلك ،
ان نبل اخلاقك قد قضى عليك .
هيبوليتوس : آه ، ايتها النفحة المقدسةطيبة الرائحة ، اذ — حتى في شقائي

أشعر بوجودك وأحس بالراحة تسرى في جسدى .
إن أرتميس الربة موجودة في هذا المكان .

ارتميس : نعم موجودة ، ايها المسكين ، وهى احب الربات اليك.

هيبوليتوس: هل ترين ياسيدتي ماأنا عليه من شقاء ؟

أرتميس : ارى ، لكن لايليق بنا ان نذرف الدمع من اعيننا .

هيبوليتوس: انتهى صيادك وتابعك . . . . . .

أرتميس : كلا بل انك عزيز على حتى بعد موتك .

هيبوليتوس: انتهى حارس خيولك وتماثيلك .

أرتميس : كوبريس رأس كل بلاء — هى التى دبرت ذلك .

هيبوليتوس: ويحى ، انى اعرف منْ هى الربة التى حطمتنى .

أرتميس : شعرت بالمهانة لعدم تقديرك لها ، حقدت عليك لطهارتك

هيبوليتوس: ثلاثتنا حطمتهم قوة واحدة — هكذا احس .

أرتميس : والدك ، وانت ، وثالثتكم زوجة ابيك .

هيبوليتوس: بل انوح ايضا من اجل سوء حظ والدى .

أرتميس : خدع بواسطة شراك روح ربّانية .

هيبوليتوس: يالك من تعس من اجل هذه الكارثة ياوالدى

ثسيوس : لقد هلكت ياولدى ، وفارقتنى بهجة الحياة .

هيبوليتوس: انوح من اجلك اكثر مما انوح من اجل نفسى لهذه
الخطيئة .

ثسيوس: ليتني كنت أنا الآن جثة هامدة بدلامنك ياولدى .
هيبوليتوس: ياالهدايا والدك بوسيدون الموجعة ! !
ثسيوس : ليتها لم تأت على لساني أبداً .
هيبوليتوس: كنت ستقتلنى بطريقة اخرى ، اذ كنت غاضباحينذاك .
ثسيوس : كنت تحت تأثير وهم اصابتنى به الآلهة .
هيبوليتوس: ليت الجنس البشرى يستطيع أن ينـال القوى
الالهية بلعنته
أرتميس : اترك ذلك لى ، فبالرغم من انك سوف تكون في جوف
الارض المظلم
فان غضب الربة كوبريس الناتج عن رغبة أكيدة
سوف لاينقض على جسدك دون انتقام —
وذلك بسبب قلبك الورع الطاهر .
فانني بيدى هذه — سوف اصيب بهذه السهام —
التى لاتخطىء — رجلا من رجالها ، يكون اعز
جميع افراد البشر لديها (٣٣)
اما انت ، ايها المسكين ، ففي مقابل هذه المتاعب
سوف امنحك اسمى آيات التكريم في مدينة
ترويزن (٣٤). فالعذارى غير المتزوجات سوف يقصصن
خصلات شعرهن تكريما لك قبل زواجهن ، وعبر الدهر
اللانهائي
سوف تذرفن دموع الحزن العميق تكريما لك .
وأبدا سوف تظل اناشيد العذارى تنشد

في شرفك ، وسوف لايصبح ابدا
حب فايدرا لك نسيا منسيا .
وانت ، ياابن ايجيوس العتيق ، خذ
ولدك بين ذراعيك ، وضمه اليك .
فلقد قضيت عليه دون قصد ، فمن الطبيعى ان يخطىء
افراد البشر مادامت الآلهة قد قررت ذلك .
وانت ، ياهيبولوتوس ، انصحك ألا تكره
والدك ، اذ أنك تعرف بأى قدر قد قضى عليك
وداعا ، اذ ليس من المسموح لى ان انظر الى الموتي ،
او ان ادنس عينى بزفرات الموت .
هيبوليتوس: وانى اراك الآن قريبا من هذه النهاية السيئة.(تختفي الربة ارتميس)
لك الهناء وانت ترحلين ، ايتها العذراء المباركة .
بسهولة تهجرين صداقتنا المديدة
إنى ابرىء والدى من اللوم —كما تطلبين — ،
اذ اعتدت في الماضى أن ألبى مطالبك .
آه ! آه ! الظلام الان يكفن عينى ،
امسك بي ياوالدى وارفع جسدى .
ثسيوس : ويحى ، ياولدى ، لماذا تجعلنى شقيا ؟
هيبوليتوس: قضى على ، انى ارى بوابات الموتي .
ثسيوس : هل ستترك يدى مدنسة ؟

هيبوليتوس: كلا ، طالما أنني ابرئك من قتلي

١٤٥٠ ثسيوس : ماذا تقول ؟ ستبرئني من دمك ؟

هيبوليتوس: اني أشهد أرتميس ، اميرة القوس .

١٤٥٢ ثسيوس : يا أعز (من لدى) ، كم تبدو نبيلا في نظر والدك . *

١٤٥٥ هيبوليتوس: ادع الآلهة ان تنجب اطفالا شرعيين مثل هؤلاء .

١٤٥٤ ثسيوس : ويحى لقلبك النبيل المفعم بالايمان .

١٤٥٣ هيبوليتوس: وأنت ايضا ياوالدى وداعا ، وداعا طويلا .

١٤٥٦ ثسيوس : لاتتركني الآن ، ياولدى ، بل تحمل .

هيبوليتوس: لقد نفذت قوة تحملي ، لقد مت ياوالدى .

غط وجهى بالثياب على الفور .

ثسيوس : اثينا المجيدة ، يامملكة بالاس ،

١٤٦٠ : أى نوع من الرجال سوف تفقدين ، يالتعاستى أنا ،

سوف أتذكر شرورك ياكوبريس الى الابد .

الكورس : هذه على جميع المواطنين الكارثة الشاملة

وقعت دون توقع

سوف يكون هناك سيل من الدموع الغزيرة .

١٤٦٥ الروايات التى تنتشر حول العظماء

تستحق مزيدا من الرثاء .

---

* ترتيب الابيات هنا مختلف عليه بين الطبعات التى عدنا اليها .

حواشي « هيبوليتوس »

١) هيبوليتوس أو هيبولوتوس (Hippolytos) هو ابن ثسيوس (Theseus) من أميرة الامازونات التي سباها ثسيوس بعد أن غزا بلادهن · واختلفت الروايات الاسطورية حول اسمها فمرة هي هيبولكيتي وأخرى هي انتيوبي · ولا يذكر يوريبيديس في المسرحية التي بين أيدينا اسما لها ·

٢) بتثيوس (Pittheus) هو جد ثسيوس لوالدته ايثرا نشأ هيبوليتوس في ترويزن ورباه جده بتثيوس الذى كان كما يرد في بعض الاساطير ملكا على هذه المدينة وأراضيها · ولو أن المسرحية التي بين أيدينا تجعله ملكا على ترويزن (بيت ١١٥٣) وأثينا (بيت ١٥١) في نفس الوقت · ولا يزال هذا الملك على قيد الحياة · بينما يتولى ثسيوس السلطة في المدينتين · ويلاحظ أن أفراد الكورس الترويزن بنات يخاطبن فايدرا على أنها ملكة (بيت ١٣٠ ــ ٣٧٣ ــ ٧٥٥ ــ ٧٧٨ ــ ٧٨٣) وتتحدث هي عن أطفالها في أثينا (بيت ٤٢٢) ·

٣) اعتقد الاغريق ان روحا مقدسة قد تلبس جسد واحد من البشر · فتصيبه بالجنون او بعلة من العلل ، هكذا حكى على هيكاتي والربة الام والكوروبانتليس وغيرهم ·

٤) ديكتونا (Dikktunna) قيل انها كلمة كريتية تعني « العروس الجميلة » ثم أصبحت تعبد كآلهة كريتية للخصب وصارت كأنها ارتميس ربة الصيد الاغريقية · وهناك تحليل اخر للاسم يقول انه من (   ) لمعنى شبكة الصيد لان ملك كلايت مينوس عشقها فألقت بنفسها الى البحر هربا منه وانقذتها أرتميس بواسطة شبكة وهناك رواية اخرى تقول انها هربت الى جزيرة ايجينا ولاحقها الملك مينوس هناك فانقذتها الربة ارتميس وصارت تعبد في الجزيرة تحت اسم افايا (Aphaia) وفي المسرحية التي بين ايدينا يعتبرها يوريبيديس وكأنها ارتميس نفسها ·

٥) فايدرا هى بنت الملك الكريتى مينوس ٠

٦) اعتقد الاغريق ان الربة ارتميس تمد يد العون للنساء اثناء الوضع احيانا بدلا من الربة المتخصصة فى ذلك أى ايليثيا ٠

٧) يرى بعض النقاد حذف الابيات ١٩١ ـ ١٩٧ من النص الاصلي ٠ اذ يرون تناقضا بين معانيها ومعانى الفقرة السابقة ٠ لكن هذا التناقض فى رأينا مقصود من جانب المؤلف الذى يريد القول ان الحياة برغم متاعبها محبوبة ومرغوب فيها ٠ وهذه واحدة من افكار يوريبيديس الفلسفية على لسان شخصيات بسيطة مثل المربية ٠

٨) اللفظ الموجود فى النص هو صفة (enetas) وتعتقد أنها تشير الى مدينة انا (enna) أو (Henna) بمدينة صقلية (قارن بين رقم ١١٣١) ٠

٩) تشير فايدرا هنا الى حب امها باسيفاى للثور مينتوناوروس وحب اختها ارياونى لديونتوسوس الذى هجرها فتزوجها ثسيوس قبل زواجه مؤخرا من فايدرا ٠ (راجع بحث الدكتور احمد عتمان المشار اليه فى حاشية رقم ٥٠ من المقدمة) ٠

١٠) ربما من الانسب ان يتبادل افراد الكورس النطق بهذه الابيات ٠

١١) اثارت هذه الفقرة نقاشا حادا بين النقاد والدارسين ٠ يرى اغلبهم أن ـ يوريبيديس ينقد على لسان فايدرا فكرة سقراط عن الخير والشر ٠ اذ كان يقول أن الفضيلة هى المعرفة وأن الانسان يرتكب الشر لجهله بالخير ٠

١٢) لعله من المستغرب أن تشير المربية العجوز التى ربما لا تعرف القراءة والكتابة الى المؤلفات والكتب التى ترد فيها الاساطير ٠ انها تتحدث هنا لثقافة يوريبيديس الواسعة لا بلسان حالها ٠ لقد كان لدى هذا المؤلف مكتبة ضخمة ذاع صيتها وكان له كهف يقضي فيه ساعات طويلة يقرأ أو يتأمل ٠

١٣) هيوس أو ايوس (Heos, Eos) هى ربة الفجر ٠٠ اختطفت بسبب شدة الحب شابا وسيما يدعى كيفالوس (او تيثونوس او كليتوس او أوريون) ٠

١٤) أي هرقل اما الفتاة التى زفت اليه هكذا فهى يولي التي يتحدث عن مصيرها سوفوكليس فى « بنات تراقيس » وسينيكا فى « هرقل فوق جبل أوتيا » ·

١٥) والدة باخوس هى سميلى (راجع حواشى مسرحية « عابدات باخوس ») ·

١٦) لم يكن الكورس يستطيع مغادرة الاوركسترا اثناء العرض· لذلك كان على يوريبيديس ان يلجأ الى هذه الحيلة الدرامية ·

١٧) سمعت فايدرا هيبوليتوس وهو ينطق بهذا البيت (٦١٢) فاعتقدت أنه سوف يروى الحقيقة لابيه ثسيوس ولذلك كان عليها أن تغير من خطتها ولذا قررت اتهام هيبوليتوس لدى ابيه عند عودته ·

١٨) فايثون (Phaeton) هو ابن هيبوليتوس (الشمس) من كليمين قاد عربة الشمس ذات مرة بدلا من ابيه ورغما عن تحذيراته · فلم يعرف كيف يسوس خيول العربة وحاد عن الطريق وكان على وشك ان يحرق الدنيا كلها لولا ان قذفه زيوس بصاعقته فسقط فى نهر اريدانوس (= البو) ، بكته اخواته هيلياديس (Heliades = بنات الشمس) حتى تحولن الى اشجار الحور وما زلن يبكين ولكن دموعهن هذه المرة صارت عنبر · (انظر المعجم الأسطورى الملحق بترجمة د· احمد عتمان لمسرحية سينيكا « هرقل فوق جبل اوتيا ») ·

١٩) الاشارة هنا الى المنطقة القريبة من « اعمدة هيراكليس » حيث توجد حديقة هيرا المقدسة التى نمت التفاحات الذهبية حيث تحرسها الهيسبيريديس هناك ثم زواج زيوس من هيرا ، ومن هناك احضر هيراكليس « هرقل » التفاحات الذهبية بعد أن أرغم نيريوس سيد البحار الداكنة على مساعدته وامتنع اطلس على ان يمد له يد العون ايضا ·

٢٠) مونيخوس او مونيخيا هو ميناء اتيكى قديم قيل انه سمى باسم ملك اسطورى اتيتى ·

٢١) قد يبدو الكورس هنا غير متعاطف الى حد كبير مع فايدرا · لكن الامر غير ذلك لان التقاليد المسرحية عند الاغريق هى

التى تجعل المؤلف يلجأ الى مثل هذه الحيل المسرحية (راجع حاشية رقم ١٦) .

٢٢) يكذب الكورس فيدعى انه حضر توا الى القصر بهدف العزاء وهو اذ يفعل ذلك يهيىء لنفسه فرصة انكار معرفته بموضوع هيبوليتوس وفايدرا .

٢٣) والد تسيوس هنا هو بوسيدون وان كان فى مصادر اخرى ايجيوس ولربما كانت هناك اساطير قديمة تعتبر بوسيدون وايجيوس شيئا واحدا .

٢٤) لم يكن هيبوليتوس من اتباع الاورفيه كما يعتقد بعض النقاد . لكن تسيوس يوجه اليه هذه الكلمات سخرية فيه واحتقارا له . اذ ان الاثينيين المعاصرين ليوريبيديس كانوا ينتقدون حياة اصحاب المذهب الاورفى ويعتبرونهم منافقين . ومن بين التعاليم الاورفيه عدم تناول اللحوم والاكتفاء بالاغذية النباتية . هذا ولربما وجدت علاقة ما بين الاورفيه والطقوس الباخية .

٢٥) قام تسيوس فى ايام الشباب باعمال بطولية رائعة من بينها انه قتل سنيس (Sinis) الذى كان يعيش فى منطقة برزخ كورنثه وكان سينيس ذا قوة وبأس وميل للشر ، كان يمسك بقمة شجرة صنوبر عالية ثم يهبط بها نحو الارض حتى تتقوس ساقها على شكل نصف دائرة تقريبا . عندئذ يستنجد بالمارة من المسافرين وما ان يمسك المسافر البرىء بقمة الشجرة حتى يتركها سينيس فجأة فترفع المسافر الى اعلى وتقذف به بعيدا ليقع على الأرض صريعا ويقتل تسيوس سينيس ويخلص المسافرين من شروره .

٢٦) كان سكيرون يقف حيث ينحنى الطريق الساحلى حول الصخور التى سميت باسمه فيما بعد والتى تطل على الشاطىء الغربي لميجارا . كان سكيرون يطلب من المسافر ان يقف على حافة الشاطىء ليغسل قدميه وفجأة يدفعه سكيرون من الخلف ليغرق فى البحر وهكذا خلص تسيوس المسافرين من شره عندما قتله .

٢٧) قارن بيت رقم ٢٣١ وحاشية رقم ٨

٢٨) ربات البهجة (Charites) تخيلهن الاغريق فى صورة

ثلاث فتيات يقفن عاريات وتمسك كل واحدة بذراع الاخرى ٠ وهن يبعثن البهجة والسرور فى حياة الانسان اما اذا هجرن احدا استولت عليه الهموم والاحزان ٠

٢٩) المدينتان المتجاورتان هما اثينا وترويزن والمقصود هو المعنى السياسى لانهما تحت حكم ملك واحد اى ثسيوس اما من ناحية الموقع الجغرافى فان المسافة بينها حوالى ثلاثون ميلا بحريا يقطعها فى مياه الخليج السارونى ٠

٣٠) هنا (وايضا فى سطر ١٤٣٠) ثسيوس هو ابن ايجيوس لا بوسيدون كما ورد سابقا راجع حاشية رقم ٢٣

٣١) كارتاروس هو العالم السفلى اى عالم الموتى ٠

٣٢) يشبه مشهد هيبوليتوس هنا مشهد هرقل العائد الى منزله من تراخيس بين الموت والحياة يحمله الاتباع وذلك فى مسرحية « بنات ترافيس » لسوفوكليس (بيت ٩٧٢ وما يليه) وكذا « هرقل فوق جبل اويتا » لسينيكا (بيت ١٣١١ وما يليه ترجمة د٠ احمد عتمان) ٠

٣٣) سوف تنتقم أرتميس من افروديت ٠ كيف ؟ لقد صرعت افروديت واحدا من عابدى ارتميس لذلك سوف تصرع ارتميس واحدا من عابدى افروديت ٠ هذا يكون انتقام الآلهه ٠ وماذا يفعل البشر ؟ او ماذا بوسعهم ان يفعلوا ؟

٣٤) هنا تبدأ وظيفة تقليدية من وظائف الحيلة الدرامية المسماة « اله من الاله » ( ) وتعنى التنبؤ بمصير البطل وامجاده ومستقبله وما سيناله من تكريم لدى الاجيال القادمة ٠

* * *

فهرست

ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	مانويل جاليتش	سمك عسير الهضم
٢	جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣	هال بورتر	البرج
٤	تساو يو	عاصفة الرعد
٥	هارولد بنتر	١ ـ الخادم الاخرس ٢ ـ التشكيلة او عرض الازياء
٦	جون وبستر	الشيطانة البيضاء
٧	تيرانس راتيجان	الاسكندر المقدونى او قصة مغامرة
٨	تييرى مونييه	سباق الملوك
٩	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	فريدريش دورنيمات	النيـزك
١١	يونسكو ـ اداموافا ـ ارابال البى	دراما اللامعقول
١/١٢	أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ١ ١ ـ مس جوليـا ٢ ـ الأب
١٣	تيقوس كازندزاكى	عطيل يعـود
١٤	بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥	اوليفر جولد سميث	تواضعت فظفرت
١/١٦	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ١ ● مدرسة الزوجات ● نقد مدرسة الزوجات ● ارتجاليـة فرساى
١٧	دوجلاس ستيورات	عسكر ولصوص اونيد كيللى
١٨	وليم شكسبير	العين بالعين
١/١٩	أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ٣ الطريق الى دمشق ـ ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	رومان رولان	١٤ يوليـو
٢١	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢	تيرانس راتجان	روس او لورانس العرب
٢٣	كارون دى بومارشيه	حلاق اشبيلية
٢٤	وليم شكسبير	هاملت
٢٥	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ١ نساء تراخيس
١/٢٧	جبريل مارس	من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ١ ١ ـ رجل الله ٢ ـ القلوب النهمة
٢٨	انريكي خارديل بونثلا	ليلة ساهرة من ليالى الربيع
٣/٢٩	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٣ ١ ـ الافـوى ٢ ـ الرباط ٣ ـ الجرائم ٤ ـ موسيقى الشبح
٣٠	بيتر شافر	اصطياد الشمس
١/٣١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ١ ١ ـ حكاية فاسكو ٢ ـ السيد بوبل
٣٢	هـ . و . فيرمان	انتصار حورس
١/٣٣	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ١ ١ ـ بيوت الأرامل ٢ ـ العابث
٣٤	فرناندو ارابال	ثلاث مسرحيات طليعية ١ ـ قرافة السيارات ٢ ـ فاندو وليـز ٣ ـ الشجرة المقدسة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٢
		١ ـ أوديب الملك
		٢ ـ أوديب فى كولون
		٣ ـ اليكترا
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو ـ ١
		١ ـ اليكترا
		٢ ـ لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ١
		١ ـ المغنية الصلعاء
		٢ ـ الدرس
		٣ ـ جاك أو الامتثال
		٤ ـ المستقبل فى البيض
		٥ ـ الكراسى
٣٨	كوبر ـ تشيرشل ـ شارب ـ مانيج	مسرحيات اذاعية
٢/٣٩	جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ٢
		١ ـ روما لم تعد فى روما
		٢ ـ المحراب المضىء أو (مصباح النعش)
٤٠	انطون تشيخوف	١ ـ شـيطان الغابة
		٢ ـ الخال فانيـا
٢/٤١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢
		١ ـ مهاجر بريسبان
		٢ ـ البنفسـج
١/٤٢	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ـ ١
		١ ـ ديانا والمثـال
		٢ ـ الحياة عطاء
		٣ ـ لذة الامانة
٤٣	جيمس جويس	١ ـ ستيفن « د »
		٢ ـ منفيون

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤	آوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ٤ ١ ـ الغرماء ٢ ـ الاميرة البيضاء ٣ ـ عيد الفصح
٣/٤٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٣ ١ ـ انتيجونة ٢ ـ اجاكس ٣ ـ فيلوكتيت
٢/٤٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو ـ ٢ ١ ـ سدوم وعمورة ٢ ـ مجنونة شايو
٢/٤٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٢ ١ ـ ضحايا الواجب ٢ ـ مرتجلة ألما ٣ ـ سفاح بلا كراء
٢/٤٨	جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ٣ ١ ـ طريق القمة ٢ ـ العالم المكسور
٤٩	البي شيزجال	١ ـ الحلم الامريكى ٢ ـ الطابعان على الالة
٥٠	ارمان سالاكرو	الارض كروية
٢/٥١	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ٦ ١ ـ السلاح والانسان ٢ ـ كانديدا ٣ ـ رجل القادير
٥٢	هارولد بنتر	الحارس
٥٣	مارتنيس دى لاروزا	ابن امية او ثورة الموريسكيين

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤	وليم شكسبير	ماساة كريولانس
٥٥	انطونيو بويرو باييخو	القصة المزدوجة للدكتور بالى
٥٦	يوربيديس	● الكتسرا
		● اورستيس
٥٧	فيكتور هيجو	هرنانى
٥٨	ليو تولستوى	المستنيرون
٢/٥٩	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ٢
		١ ـ سجاناريل
		٢ ـ التحذلقات المضحكات
		٣ ـ مدرسة الازواج
		٤ ـ الطبيب الطائر
		٥ ـ غيرة الباربوييه
٦٠	روبرت شيروود	الطريق الى روما
٦١	فيليب بارى	● المهرجون
		● قصة فيلادلفيا
٦٢	ماكس فريش	● قصة حياة
٦٣	جون جى	● اوبرا الصعلوك
٦٤	دنيس ديدرو	● الابن الطبيعى
٥/٦٥	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٥
		١ ـ رقصة الموت
		٢ ـ الطريق الكبير
٦٦	وليم سارويان	١ ـ ايــام العمر
		٢ ـ سكان الكهف
٦٧	اندريه شديد	١ ـ العارض
		٢ ـ بيرينيس المصرية
٢/٦٨	لويجي بيرندلو	من الاعمال المختارة) بيرندلو ـ ٢
		١ ـ المعصرة
		٢ ـ اداء الادوار
		٣ ـ ابو زهرة بفمه

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩	البير كامي	حالة طوارىء
١/٧٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ١ ١ ـ حياة جالليو ٢ ـ طبول فى الليل
٧١	جراهام جرين	غرفة المعيشة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٣ ١ ـ المستاجر الجديد ٢ ـ اللوحة ٣ ـ الخرتيت
٢/٧٣	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٣ ١ ـ السفر ٢ ـ سهرة الامثال
٧٤	ثورنتون وايلدر	نجونا باعجوبة
٢/٧٥	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ٣ ١ ـ تلميذ الشيطان ٢ ـ هداية القبطان براسباوند
٧٦	وليم شكسبير	● الملك لير
٧٧	وول شوينكا	● الطريق
٧٨	الكسى اربوزف	● عزيزى مارات المسكين
٧٩	هوجو فون هوفمانزتال	زفاف زبيدة
١/٨٠	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ١ ١ ـ مياه بابل ٢ ـ رقصة العريف
٨١	رومان رولان	روبسبيير
٨٢	سنكا	● أوديب

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٨٣	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ١ ١ ـ ظمـأ ٢ ـ عبودية ٣ ـ ضـباب ٤ ـ مبحرون شرقا الى كارديف ٥ ـ فى المنطقة ٦ ـ بدر على البحر الكاريبى
٨٤	جان كوكتو	١ ـ فرسان المائدة المستديرة ٢ ـ الابـاء الأشقياء
٨٥	تيرانس راتيجان	١ ـ لعلم الفرنسية بلا دموع ٢ ـ المر المشىء
٨٦	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموى
٨٧	كالدرون دى لاباركا	● الحياة حلم
٨٨	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩	يوربيديس	١ ـ الفينيقيات ٢ ـ المستجيرات
٩٠	الكسندر استروفسكى	● لكل عالم هفوة
١/٩١	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ١ ـ ظل الوادى ٢ ـ الراكبون الى البحر ٣ ـ زفاف السمكرى ٤ ـ بئر القديسين
٢/٩٢	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ٢ ١ ـ فتى الغرب المدلل ٢ ـ ديردرا فتاة الاحزان ٣ ـ عندما غاب القمر
٩٣	آرثر ميللر	١ ـ كلهم ابنائى ٢ ـ الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٢ ١ ـ أوبرا القروش الثلاثة ٢ ـ لوكلوس ٣ ـ بعـل
٩٥	وليم شكسبير	تيمون الاثينى
٩٦	كارلو جولدونى	خادم سيدين
٩٧	اوجين لابيش	رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٤ ● فتاة فى سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تغريف ثنائي ● الثغـرة ● لعبة الموت
٣/٩٩	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو ـ ٣ ١ ـ ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ ـ كل شيخ له طريقة ٣ ـ الليلة نرتجل
١/١٠٠	تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو ـ ١ ١ ـ انتحار الحبيبين فى سونيزاكى ٢ ـ معارك كوكسينجا
٢/١٠١	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ٢ ١ ـ وراء الافق ٢ ـ انا كريستى
٢/١٠٢	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ٢ ١ ـ الحرية المغلولة ٢ ـ صعود البطل
١٠٣	وليم شكسبير	ماساة عطيل
١٠٤	جانلز كوبر • كولين فينيو	١ ـ الطلبة المشاغبون ٢ ـ قبل يوم الاثنين الموعود ٣ ـ الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٥	برانيسلاف نوشيتش	١ ـ حرم سعادة الوزير ٢ ـ الدكتور
١/١٠٦	دنيس جونستون	١ ـ من المسرح الايرلندي ـ القمر في النهر الاصغر
١٠٧	تيرانس رانيجان	١ ـ بينما تسطع الشمس ٢ ـ المورجون
١٠٨	فرانسواز ساجان	● ـ الحصان المغمى عليه ● ـ الشوكة
٢/١٠٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختار) تشيكاماتسو ـ ٢ ● ـ الصنوبرة المجتثة ● ـ انتحار الحبيبين فى آميجيما
٣/١١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماتى
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٥ ● الغضب ● الملك يموت ● العطش والجوع
١١٢	وليم شكسبير	● العاصفة
١١٣	وليم كونجريف	● هكذا الدنيا تسير
١١٤	الفونسو ساسترى	● الدراما الثورية الإسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
٣/١١٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل ـ ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	جان كوكتو	الالة الجهنمية
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	جيتس فون برلشنجن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨	جان راسين	ماساة طيبة او الشقيقان
		فيـــدر
١١٩	جان انوى	ليوكاديا
١/١٢٠	جاك اوديبرتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١	جاك اوديبرتى	مضيفة النزلاء
٢/١٢٢	بويرو باييخو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	بويرو باييخو	حلـم العقـل
١٢٤	وليم شكسبير	مكبث
١٢٥	جوزيف اوكونر	القيثارة الحديدية
١/١٢٦	ادواردو دى فيليبو	١ ـ هاتلتى
		٢ ـ الاشباح
١٢٧	جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨	برانيسلاف نوشيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩	ارثر ميلر	● الناشزون
١/١٣٠	ايفان	● العائلة
	سرجيفتش	● خبال مريض
	فوجنيف	
١٣١	روبرت بولت	الكرز المزهر
١٣٢	يوهان فلفجانج جيتة	توركوالوتاسو
١٣٣	المر رايس *	● مشهد فى الطريق
١٣٤	وليم كونجريف	● حبا بحب
١٣٥	روبرت بولت	● تحيا الملكة
١٣٦	الفريد دى موسيه	● لورانزا الشو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧	يوجين اونيل ـ ٤	من الاعمال المختارة
		● الامبراطور جونز
		● الغوريلا
١٣٨	سينيكا	هرقل فوق جبل أويتا
١٣٩	موس هارت جورج كوفمان	دنيا زوال
١٤٠	ليير كورني	ميليت السيد
١٤١	دونا ماكونا	قفزة فى الخلاء أو العجوز المراهق
١٤٢	برانيسلاف توشيتش	● المستر دولار
١٤٣	جورج كيلي	● زوجة كريج *
١٤٤	كارلو جولدوني	١ ـ التطلع الى المصيف ٢ ـ مغامرات المصيف ٣ ـ العودة من المصيف
١٤٥	فريدرش شلر	اللصوص
١٤٦	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨	ت٠س٠اليوت	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩	ت٠س٠اليوت	حفل كوكتيل
١٥٠	كارل تسوكماير	نقيب كوبينيك
١٥١	يوجين أونيل ـ ٥	الاله الكبير براون
١٥٢	فرديناند أويونو	مختارات من المسرح الافريقي ـ ١
	وال لد كمل	● الخادم
		● الزنزانة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٣	ايفان تورجينيف	● شـهر فى القريـة
١٥٤	فرانس جريليا رتسر	الجـدة الاولى
١٥٥	برانيسلاف نوشيتس	المرحـــوم
١٥٦	روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨	فريدرش شلر	● فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميـلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى ـ ١ انسان روسوم الالي
١٦١	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظـلام ٠
١٦٢	بيتر ليرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣	جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤	ايفان تورجينيف ـ ٢	● الاعـزب
١٦٥	فديريكو غريسيه لوركا	الانسـة روزيتا العانس او لغة الزهور
١٦٦	يوديبيديس	١ ـ افيجينيافي اوليس ٢ ـ أفيجينيافي تاوريس
١٦٧	يوريبيديس ٤	٣ ـ اندروماخي ١ ـ الطروداديات
١٦٨	فرانس جزيليارتسر ـ ٢	سـابفو
١٦٩	ادواردو دى فيليبو	اصوات الاعماق
١٧٠	رجب تشوسيا	أبو الهول الحى
١٧١	ايفان تورجينيف ـ ٤	الريفيـة
١٧٢	المر ل٠ رايس	● الآلة الحاسبة

تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف		المسرحية
			من المسرح الافريقى ـ ٢
١٧٣	ـ جيمس نجوجى	●	الناسك الأسود
	سام توليا موهيكا	●	ولد للموت
	توم أومارا	●	الخروج
١٧٤	ـ ديتر فورته	●	مصرع كاسبرهاوزر
١٧٥	ـ الكسندر استروفسكى	●	الغابة
١٧٦	ـ جول رومان	●	الدكتاتور
١٧٧	ـ انطونيو جالا	●	خاتمان من أجل سيدة
١٧٨	ـ اوجو بتى	●	انحراف فى قصر العدالة
١٧٩	ـ نيجل دنيس	●	أغسطس من آجل الشعب
١٨٠	ـ يوريبيديس ـ ٥	●	عابدات باخوس
١٨١	ـ يوريبيديس ـ ٦	●	ايـون
١٨٢	ـ يوريبيديس ـ ٧	●	هيبوليتوس

من الأعـــداد القادمـــة

١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ ــ ١٩٨٦

المؤلف	المسرحية	المترجم
من المسرح الافريقى :		
كويسى كاى	ضحك وصخب فى المنزل	د . نايف خرما
كوبيناسكى	المتعامون	
وول سوينكا	مجانين واختصاصيون	د . على حسين حجاج
وول سوينكا	الموت وفارس الملك	د . سليم الاسيوطى
وول سوينكا	السلالة القوية	
جيمس نوجوجى	الناسك الاسود	
توم اومارا	الخروج	د . سليم الاسيوطى
سام توليا موهيكا	ولد للموت	
من مسرح الخيال العلمى :		
راى برادبورى	عمود النار	
	الكلايدوسكوب	رؤوف وصفى
	نفير الضباب	
المر رايس	الآلة الحاسبة	د . طه محمود طه
ج كوفمان ، م. كونيلى	شحاذ على صهوة جواد	
صوفى تريدويل	الآلية أو ماكينال	يوسف الشارونى
من المسرح العالمى :		
كليفورد اوديتس	الفتى المذهب	د . آمين العيوطى
	السكن الكبير	
استروفسكى	الغابة	د . مكارم احمد الغمرى
نيجيل دينس	اغسطس من اجل الشعب	د . احمد النادى

تابــع من الاعــداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
لوبى دى بيجا	نجمة اشبيلية	د • صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	ما ثمن المجد	محمد الحديدى
	آلهة البرق	محمد الحديدى
فرناندو آرابال	اغنية القطار الشبح	د • محمد السرغبينى
شون اوكيسى	المحراث والنجوم ـ ورود حمراء من اجلى ـ ظل مقاتل ـ نهاية البداية •	فوزى العنتيل حسين اللبودى
اريستوفانيس	السحب	د • احمد عثمان
يوريبيديس	عابدات باكخوس أيون هيبولوتوس	د • عبد المعطى شعراوى
مارسيل شوب	اوبو ملكا اوبو زوجا مخدوعا اوبو عبدا اوبو فوق التل	د • حمادة ابراهيم
مارسيل بانيول	طوباز ـ ماريوس	محمود فريد زمزم
جول رومان	الدكتاتور	عبد المسيح ستيتى
اوجو بتى	انحراف فى قصر العدالة جريمة فى جزيرة الماعز	سعد أردش
توماس دكر	عطلة الاسكافى	خالد عباس
ديتر فورته تانكريد دورست	مصرع كاسبر هاوزر عصر الجليد	د • عبد السلام اسماعيل
انطونيو جالا	خاتمان من اجل سيدة	عبد اللطيف عبد الحليم
جون جولزورذي	الهارب ـ العدالة	د • داود السيد

المترجـم : د· عبد المعطى شعراوى ، من مواليد القاهرة · أستاذ ورئيس قسم الدراسات اليونانية بجامعة القاهـــرة · من مؤلفاته **هوميروس** ، **المأساة اليونانية** ، **الأساطير الاغريقية** ، ومن ترجماته **يوريبيديس وعصره** ، **الأنيادة** ، بالاضافة الى مقالات فى الدوريات الثقافية والعلمية

المراجـع : د· أحمد محمد عتمان ، من مواليد محافظة بنى سويف ج·م·ع · حصل على الدكتوراه من جامعة أثينا · عمل استاذاً مساعداً بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت · ويعمل حالياً استاذاً مساعداً بكلية الآداب ــ جامعة القاهرة · ترجم وراجع بعض المسرحيات اليونانية واللاتينية للسلسلة · له دراســـات منشورة باليونانية والعربية فى الأدب المقارن والمسرح ·

الثمن

الكويت	١٥٠ فلسًا	ليبيا	١٥ قرشًا	مسقط	١٢٠ بايزا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسًا
العراق	١٥٠ فلسًا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسًا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسًا
سوريا	١,٥ ليرة	القاهرة	١٥٠ مليمًا	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليمًا		

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك	
	ق	د
البلاد العربية	٠٠٠	٣
البلاد الاجنبية	٥٠٠	٣

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني

ص.ب (١٩٣)

الكويت

وزارة الاعلام

في العدد القادم

طوباز ــ ١٩٢٨

تاليف : **مارسيــل بانيول** ترجمة : **محمود فريد زمزم**

يعد مارسيل بانيول من اشهر كتاب مسرحيات البولفار فى فترة ما بين الحربين ، لمع نجمه وحظى بشهرة عالمية لبراعته فى الالمام بكل دقائق المهنة وخيوطها .

يتخذ التصوير الهجائى فى **طوباز** مجالا اوسع من مسرحيته **تجار المجد** التى تهاجم منتهزى الحروب ، ففى **طوباز** يقدم لوحة لانحلال الاخلاق على مدى عصر كامل للمجتمع الفرنسى .

لقد ترجم مسرح بانيول الى معظم لغات العالــم ، ومثلث مسرحياته على العديد من مسارح الدول الاوربية كما تم الاقتباس من مسرحه فى دول كثيرة ونخص بالذكر منها بعض الدول العربية الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، اذ تم تعريب **طوباز** والاقتباس منها فى مصر اكثر من مرة ــ فقام الفنان نجيب الريحانى بتعريبها واخراجهــا باسم **الجنيه المصرى** ومــرة اخــرى باسم **الدنيا بتلف** . ولم يقتصر الامر على ذلك بل قام فــؤاد المهندس بتعريبها تحت اسم اخر هو **السكرتير الفنى** .

ولعله من الواضح ان اهتمام نجيب الريحاني ، وفؤاد المهندس بالمسرحية يرجع بالدرجة الاولى الى اهمية موضوعها بالاضــافة الى الجوانب الفنيــة فيهــا .

في هذا العدد

هيبوليتوس

تأليف : يوريبيديس ـ ٧ ترجمة : د. عبد المعطي شعراوي

« اسطورة هيبوليتوس اسطورة من الاساطير التي تظهر لتبرر ممارسة شعيرة من الشعائر بين شعب من الشعوب . ان هيبوليتوس شاب طاهر عفيف يكره النساء ويحتقر الحب ، وتنتهي حياته نهاية مؤلمة بعد ان تمزقه خيوله الجامحة التي يفزعها ثور من ثيران پوسيدون الخرافية .

ان قصة هيبوليتوس وعشق ڤايدرا له ومصيره المؤلم من القصص التي اشتهرت واصبحت معروفة لدى الجميع عن طريق كتاب المسرح الاغريقي . فتقف ڤايدرا الشهوانية جنبا الى جنب تحت لواء ربة الجمال والحب افروديتى فى مواجهة العفة العذرية وهيبوليتوس ابن الطبيعة الزاهد المتعبد لربة الصيد الطاهرة ارتميس ـ ويحتدم الصراع ، ويقع الجميع فريسة للمعاناة والالم .